الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

1-رقم التسجيل: 125085686

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

أنماط الجملة في "سورة النبأ"

إعداد الطالبة:

- **سهام عاشوري**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
حمادي ربيعة	د	المسيلة	رئيسا
حمودي السعيد	د	المسيلة	مشرفا ومقررا
خلوف مفتاح	أ	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1438-1439هـ- 2017- 2018 م

إهداء

إلى من أعشقهم ، ومن ظلِّهم استمدُّ قوَّتي وعطائي وببقائهم تزيدان حياتي ، حفظهما الله ومتعهما بالصحة والعافية ، ورزقني برَّهما ورعايتهما ، إلى رمز التضحية أمي وأبي...

إلى من كان خير عوْن لي في حياتي ، أشقَّائي ؛ خليل ، صهيب ، وشقيقاتي: أمال ، كريمة ، هاجر ، نسيمة .

إلى حبيباتي ومخبأ أسراري؛ عائشة ، أيمان ، عفاف ، وأخص بالذكر منهم من شاركتني عناء هذه الرسالة "حبيبة"

وإلى أعمامي وعماتي ، وأخوالي وخالاتي وأولادهم .

وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد.

وإلى كل من علمني حرفًا أساتذتي الكرام الأفاضل من المرحلة الابتدائية إلى المتوسط إلى الثانوي فالمرحلة الجامعية .

وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل المشرف " حمودي السعيد".

شكر وعرفان

الحمد لله على إحسانه ، والشكر على توفيقه وامتنانه ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه ، نبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أمَّا بعد:

فإنه من الواجب عليَّا أنْ أشكر الله رب العالمين ، فله الشكر الذي هداني لطلب العلم ، ووفقني لإتمام هذا البحث . وأتوجه بجزيل الشكر مع صادق الدعوات إلى أستاذي الدكتور ؛ "حمودي السعيد " المشرف على هذه الرسالة، على سعة صدره ، وحسن رعايته ، وطيب معاملته فقد بذل من وقته الثمين الشيء الكثير ، فجزاه الله عني خير جزاء ، وأمدَّ الله في عمره وألبسه ثواب الصحة والعافية ، وزاده علمًا وتوفيقًا.

كما أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان ، للأستاذين الفاضلين الكريمين المناقشين لتفضلهما بقراءة هذه الرسالة ، وتحملهما المعاناة في تقويمها ، وتصويب أخطائها ،والحكم عليها ، داعيا الله سبحانه وتعالى أن ينفعني بتوجيهاتهما السديدة ، ويجعل عملهما هذا في ميزان حسناتهما .

وأخيرًا أتقدم بخالص شكري إلى كل من مدَّ يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد في سبيل إنجاز هذه الرسالة، والله أسال أن يجزي الجميع خير الجزاء.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا هدنا الله ، نشكره ونحمده على نِعمه ، ونتوكل عليه ، وبعد:

تعتبر اللغة العربية لغة القرآن الكريم ؛ فهي السبيل الأساسي للتواصل ؛ إذْ أنها تُسجِّل للإنسانية عبر العصور تراثها الفكري في كل مناحي العلم والمعرفة ، فكلُّ ما يُحصِّله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم ومعارف مُرتبط بِتمكنه اللغوي ؛ ومن هنا فإنَّ لعلم اللغة فروع عدَّة منها بناء الجملة ؛ إذْ توصف بأنَّها وحدة الكلام ووحدة الإبلاغ والاتصال ، كما أنها أساس كل دراسة نحوية ، وبداية كل وصف لغوي ونهايته ، وأنها لا تكون تامة إلا إذا استوفت رُكنين هما : المسند والمسند إليه ، وقد لا تنتهي العملية الاسنادية بذكرهما ، بل تمتد إلى المتممات ،وللجملة العربية أيضًا نظامها ، وأنماطها وصورها ، ولكل نمط أسلوبه الخاص ؛ بحيث أنَّ الجملة الخبرية هي ما يحتمل الصدق والكذب ، بينما الجملة الإنشائية ؛ فهي ما لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهذا ما يعتبر محل دراستي وجاء تحت عنوان : " أنماط الجملة في سورة النبأ " .

ولا ريب أنَّ وراء هذا المسلك حوافز ودوافع عديدة جعلتني أختار البحث في هذا الموضوع ، ومنها رغبتي في الرَّبط بين علم النحو وعلم المعاني ، وتتبع أهمية هذه الدراسة من أنّهَا تجمع بين اللغة والقرآن الكريم الذي حُفِظَ بِحفظِ الله له هذه اللغة وقد وقع اِختياري على " سورة النبأ " تحديدًا لتكون موضوع البحث لما فيها من لطائف لفتت اِنتباهي ودروس تربوية للدُّعاة ، وبناء أساليب القرآن في عرض موضوعاته من خلال دراسة السورة ، وانطلاقًا من ذلك حاولت في هذه الدراسة معالجة الإشكالية الآتية : ماهو مفهوم الإثبات والنفي والتوكيد؟ وهل الإثبات أدواته ؟ وماهي أدوات النفي والتوكيد ؟وفيما تتمثل أنماط الجملة الخبرية بانوعها في حالتي الإثبات والنفي والتوكيد ، وماهي أنماط الجملة الإنشائية ؟ وإلى ماذا تنقسم ؟

وقد حاولت في هذا البحث تناول موضوع الجملة في مختلف جوانبه مستفيدة في ذلك من جهود القدامى والمحدثين ، وقد كان هناك اِتفاق أو اختلاف في البعض الآخر ، ومهما كان الاِتفاق أو الاختلاف إلا أنه يُثري دراسة الجملة العربية .

وفي خضم هذه الدراسة آثرت الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وكذا الإحصائي ؛ تمثّل المنهج الوصفي التحليلي في اِستقراء أشكال الجملة ، وتوضيح المفاهيم وتحديدها ، وتفسير بعض الآيات ، والوقوف على الجوانب النحوية ، أمَّ المنهج الإحصائي ، تمثَّل في إحصاء أنماط الجملة الخبرية والإنشائية وعدد مرات ورودِّها في السورة الكريمة ، معتمدة على قائمة من المصادر والمراجع أهمّها : " الكتاب " لسيبويه" و كتاب "الجملة الإسمية " "لعلي ابو المكارم" ، كما اِستعنت ببعض الدراسات السَّابقة منها : رسالة ماجيستر : "بناء الجملة الفعلية في سورة أل عمران " (دراسة نحوية دلالية)" لحارث عادل محمد زيود" ، للحصول على الماجستير ، جامعة نابلس – فلسطين

أمَّا الصعوبات فحمدًا لله لم تكون موجودة .

وجاء تقسيم موضوع بحثي على الشكل الآتي :

أ/ القسم النظري : وتكوَّن من فصلين.

* الفصل الأول : خصصته للحديث عن الجملة الخبرية ، واشتمل على ثلاثة مباحث ، إذْ جاء الأول بِعنوان : الجملة الخبرية المثبتة ، أمَّا الثاني فحمل عنوان : الجملة الخبرية المنفية ، في حين تطرقت في المبحث الثالث إلى الجملة الخبرية المؤكدة.

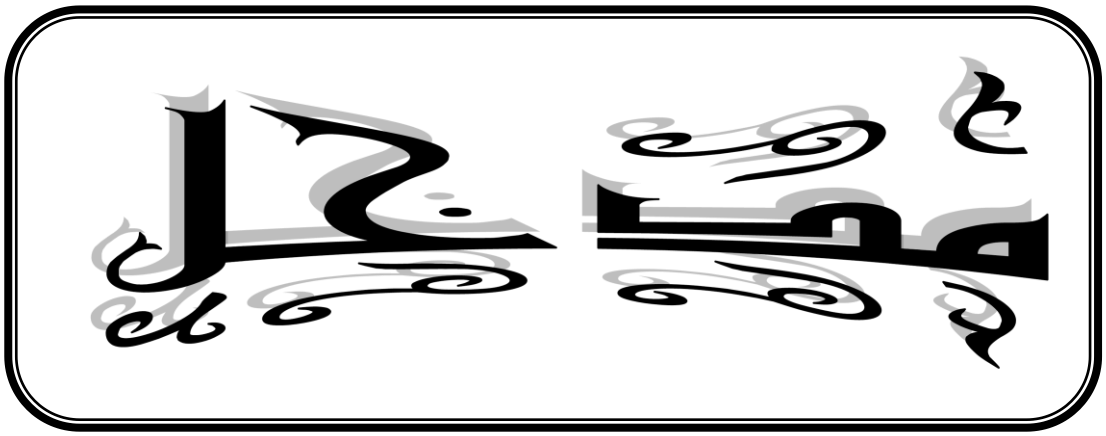

1- مفهوم الجملة : أ/ لغة

ب/ اصطلاحا

2- تقسيمات الجملة .

مدخل:

مفهوم الجُملة :

جَمَلَ يَجْمُلَ جَمْلاً إذا جمع ... والجُملة بالضَّمُّ جماعة الشيء كأنها اشتقت من جملة الحبْل لأنها قوَّى كثيرة جُمعت فأُجملت جملة، وقال الراغب :واعتبر معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة ، والجُمُلُ كصحف الجماعة منا عن ابن سيده ، وأجْمَلَ الصنّيعة حسَّنها وكثَّرها . والجميل كأمير يُذاب فيُجمع . والمُجْمَل عند الفقهاء ما يحتاج إلى بيان ، قال الراغب : وحقيقته هو المشتمل على جملة أشياء كثيرة غير ملخَّصة .

وقول الفراء: المجامل الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما .[1]

اصطلاحا :

لقد اختلف النحاة في تعريف الجملة ، وذلك انطلاقا من اختلافهم في وجود الفرق بينها وبين الكلام ، حيث ذهب بعضهم إلى أنها ترادف الكلام كسيبويه وابن جني والزمخشري وابن يعيش ، حيث يتحدث سيبويه عن الكلام في باب الذي اسماه باب الاستقامة من الكلام والاحالة حيث يقول " فمنه مستقيم حسن ، ومحال ، ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب "[2] حيث يرى أنَّ الكلام هو الجملة نفسها .

وأشار ابن جني (ت 392م) في كتابه (الخصائص) إلى أنَّ الكلام والجملة مترادفان فقال " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد لمعناه . وهو الذي يسميه النحويين الجمل ".[3]

---

[1] الزبيدي محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تح : علي سيري ، تاج العروس من جوهر القاموس ، دار الفكر ، بيروت ، 2015م ، جَمَلَ.

[2] سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج1 :ط3 ، (1408هـ – 1988م) ، ص :25.

[3] أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تح: محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4 ، ج1 ،ص:18.

أما الزمخشري (تـ 539م) قال في كتابه (المفصل في صناعة الإعراب) " والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك ، وبشر صاحبك . أو في فعل واسم نحو قولك : ضرب زيد ، وانطلق بكر . وتسمى جملة ".[1]

كما نجد أيضا ابن يعيش (تـ 593 م) في كتابه (شرح المفصل) يقول : اعلم أنَّ الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة، نحو :زيد أخوك ، وقام بكر ".[2]

وعليه فإن ابن جني ، والزمخشري ، وسيبويه ، وابن يعيش ، يعتبرون أنَّ الكلام والجملة مصطلح واحدًا .

وقد ذهب قسم أخر من علماء النحو إلى التفريق بين الكلام والجملة ، وجعلوا بينها عموم وخصوص. من بينهم ابن هشام

حيث شرح ابن هشام (تـ 751هـ) الجملة ، وبيَّن أنَّ الكلام أخص منها لا مرادفًا لها ، فأفرد بابًا في كتابه (مغني اللبيب في كتب الأعاريب) ، تحدث فيه عن تفسير الجملة ، وذكر أقسامها وأحكامها ، قال " الكلام : هو القول المفيد بالقصد . والمراد بالمفيد ما دَّل على معنى يحسن السكوت عليه . والجملة عبارة عن فعل وفاعله ، كـ " قام زيد " ، والمبتدأ وخبره ، كـ " زيد قائم " وما كان بمنزلة أحدهما نحو " ضُرب اللص " و " أقائم الزيدان " و "كان زيد قائمًا" و "ظننته قائمًا " وبهذا يظهر لك أنهما ليس مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس " .[3]

---

[1] أبو القاسم الزمخشري ، المفصل في صناعة الاعراب ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 ، 1993م ،ص :23.

[2] موفق الدين بن يعيش ، شرح المفصل ، دار الصادر ، دط ، ج1 ، مصر ، دت ، ص: 20.

[3] جمال الدين بن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ،1992م ، ص: 11،490.

كما نجده يفرد بابًا في كتابه (أوضح المسالك) يشرح فيه الكلام ، وممَّا يتألف ، فيقول " الكلام – في اصطلاح النحويين – عبارة عمَّا اجتمع فيه أمران : اللفظ والإفادة " .[1]

فنجد ابن هشام يرى أنَّ الجملة أشمل من الكلام ؛ لأنها توضع فيما يفيد ، وفيما لا يفيد ، أما الكلام فلا يوضع إلا فيما يفيد .

ومن المحدثين القدامى يرون أنَّ الكلام والجملة مترادفان ، حيث نجد عباس حسن في كتابه " النحو الوافي " يقول : " الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل: أقبل الضيف ... فلابد في الكلام من أمرين معًا : هما: "التركيب" و " الإفادة المستقلة " فلو قلنا :" أقبل " لم يكن هذا كلامًا لأنه غير مركب .

ولو قلنا : أقبل صباحًا...لم يكن كلامًا هذا أيضا، لأنه –على رغم تركيبه– غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع..." [2]

في حين نجد عبده الراجحي في مصنفه (التطبيق النحوي) يقول : الكلام هو الذي يتركب من كلمتين أو اكثر وله معنى مفيد مستقل .[3]

ويعرف فخر الدين قباوه الجملة على أنها عنصر من عناصر الكلام ، فيقول في كتابه(أعراب الجمل وأشباه الجمل) ، على ما نادى به عباس حسن، يقول :"الكلام هو القول الدال على معنى يحسن السكوت عليه . ويتألف من عناصر ثلاثة : المفرد : وهو الاسم ، أو الفعل مجردًا من الفاعل ، أو الحرف.

شبه الجملة : وهي الظرف ، أو الجار الأصلي والمجرور.

---

[1] أبو محمد عبد الله بن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ، تح : الفاخوري ، دار الجيل ، بيروت ، دط ، ج1 ، 1989م ، ص:11.

[2] عباس حسن النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف ، القاهرة ، ط9 ، ج1 ،دت، ص: 15، 16.

[3] عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار النهضة ، بيروت ، دط ، 1988م ،ص: 77.

الجملة : وهي الفعل والفاعل ، أو المبتدأ والخبر ، أو أداة الشرط مع جملتيه وما تفرع عن ذلك "[1]

ممَّا تقدم ذكره لمفهوم الجملة ، لم يجد المحدثون مفهوم مضبوط للجملة ولم يصلوا إلى رأي يستقرون عليه بسبب كثرة التعريفات للجملة .

تقسيمات الجملة :

اعتمد ابن هشام (ت 861هـ) في كتابه (مغني اللبيب) معيارين لتقسيم الجملة العربية ، يتمثل المعيار الأول في التقسيم الثلاثي ، من حيث نوعها فيقسمها إلى اسمية وفعلية وظرفية فيقول :

فالإسمية : هي التي صدرها اسم ، كزيد قائم ، وهيهات العقيق...

والفعلية : هي التي صدرها فعل ، كقام زيد، وضرب اللص .

والظرفية : هي المصدرة بظرف او مجرور ، نحو: أعندك زيد و أفي الدار زيد .

أما المعيار الثاني متمثل في البساطة والتركيب ،يقسم الجملة إلى كبرى وصغرى ، ويشير إلى أنَّ:

- **الكبرى** : هي الإسمية التي خبرها جملة نحو : زيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم .
- **الصغرى:** هي المبنية على المبتدأ.[2]

أما البلاغيون يقسمون الكلام إلى خبر وإنشاء ، حيث يعرف عبد القاه الجرجاني، في كتابه (التعريفات) بقوله: "الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب ، والإنشاء : هو الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.[3]

---

[1] عباس حسن ، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة الحياة اللغوية المتجددة، ص: 15 ،16.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، دار غريب ، ، القاهرة ، دط ، 2003م ، ص : 33، 34 ، 95.

[3] الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف ، كتاب تعريفات ، تح : عبد المنعم الحفني ، دار الرشيد ، القاهرة ، دط ، دت : ص : 47.

وميَّز القزويني بين الخبر والإنشاء بقوله :" الكلام إمَّا خبر أو إنشاء إما أنْ يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه ، أو لا يكون لها خارج ، الأول الخبر والثاني الإنشاء. ".[1]

نستنتج من كلام عبد القاهر الجرجاني والقزويني أنَّ الكلام ينقسم في اثنين :خبر وإنشاء ، ليس له قسم ثالث ، وهذا ما سنعتبره محل دراستنا ، حيث ينحصر الخبر في الإثبات والنفي ، والتوكيد ، أمَّا الإنشاء ؛ يتضمن الطلبي والغير الطلبي.

[1] القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح : محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط4 ، 1975م ،ص : 85.

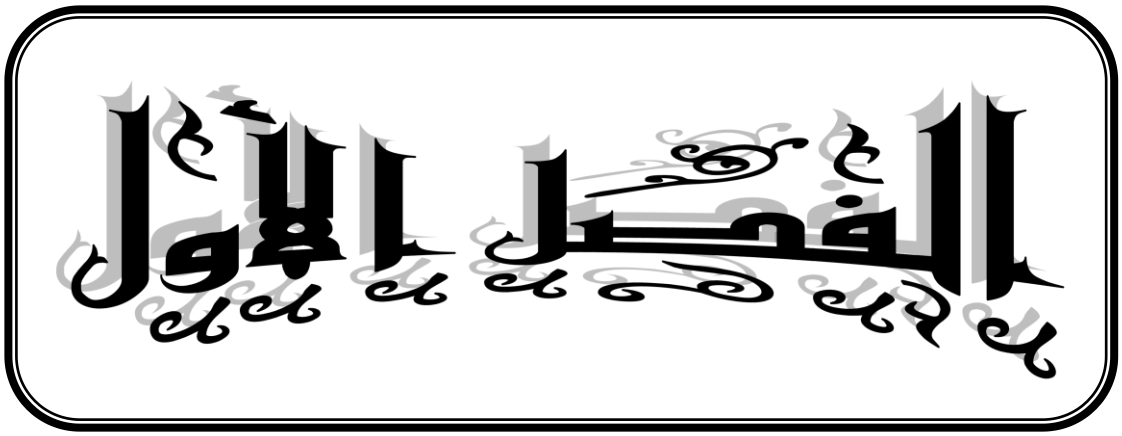

(الجملة الخبرية)

1- المبحث الأول : الجملة الخبرية المثبتة

2- المبحث الثاني: الجملة الخبرية المنفية .

3- المبحث الثالث : الجملة الخبرية المؤكدة

المبحث الأول : الجملة الخبرية المثبتة :

1/مفهوم الإثبات :

1-1- لغة : ثَبت الشيء يُثْبُتُ ثَبَاتًا وثُبوتًا فهو ثابت وثَبتُ وثَبْيتُ وأثْبَتَه هو وثبته بمعنى ، وشيء ثبتُ ثابت يقال : ثبت فلان في المكان يَثْبَتُ ثبوتًا فهو ثابت إذا قام به [1]، وفي التنزيل العزيز " يُثَبّتُ الله الذين أمَنُوا بالقَول الثَابت " [2]وأثْبت فلان فهو مُثْبتُ إذا اشتدت به عليته أو اثبته جراحه فلم يتحرك ، ورجل له ثبَتُ عند الحَملة بالتحريك أي ثبات ، وتقول أيضا لا احكم بكذا إلا ثبت أي بحجة.[3]

1 -2 -اصطلاحا :

ضد النفي وهو حالة تلحق الجُمل والمعاني التامة وكُل ما يلحقه يسمى مثبتًا أي غير منفي .[4]

وعرفه الجرجاني : بأنه الحكم بثبوت شيء آخر.[5]

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، دط ، (1423هـ - 2003م) ، ثَبَتَ ، ص : 653.

[2] سورة : ابراهيم ،الآية : 27.

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، ص : 53.

[4] يوسف بن محمد بن عابد الرقيب ، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو ، رسالة ماجستير ، جامعة الطائف المملكة العربية،(1434 هـ - 2003م) ،ص: 17.

[5] الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف ، التعريفات : ص: 3.

2- الجملة الإسمية البسيطة :

2-1- المبتدأ والخبر :

حدد النحويون منذ عصر مبكر تحديد الجملة الإسمية بالمبتدأ والخبر ، فأطلقوا لفظ المبتدأ على المسند إليه ، وأطلقوا لفظ الخبر على المسند .

والأن سنتطرق إلى تعريف كل منها ، وما ورد له من أحكام .

***1- المبتدأ : أ/ تعريفه** :عرفه "سيبويه "على ما أقره" ابن الأنباري "بقوله : " المبتدأ يرتفع بتعرية من العوامل اللفظية ، ويُختص بالرفع دون غيره لثلاثة أوجه : الأول : أنَّ المبتدأ وقع في أقوى أحواله ، وهو الابتداء ، فأُعطى أقوى الحركات وهو الرفع .

الثاني : أنَّ المبتدأ أول ، والرفع أول ، فأعطى الأول الاول .

الثالث : أن المبتدأ مخبر عنه كما أنَّ الفاعل مخبر عنه . والفاعل مرفوع . فكذلك ما أشبهه.[1]

أمَّا ابن جني أبو الفتح عثمان (ت 392هـ) يقول في " اللمع " على ما ندى به علي ابو المكارم ؛ " المبتدأ كل اسم ابتدأته ، وعريته من العوامل اللفظية ، وعرضته لها ، وجعلته أولا لثان ، يكون الثاني خبرًا عن الأول ن ومسندًا إليه وهو مرفوع بالابتداء ".

نفهم من كلام النحويون ،أنَّ المبتدأ لا يكون إلا اسمًا ، مجردًا من العوامل اللفظية ، حكمه الرفع ؛ التي تعتبر أقوى الحركات ،مخبر عنه ؛ اسند إليه الخبر ، ويأتي مُتقدم على خبره [2].

وسنفصل فيه على النحو الآتي:

[1] ابن الأنباري ، أسرار العربية ، تح : محمد حسين شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1997م ، ص : 55.

[2] علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، مؤسسة مختار ، القاهرة ، ط1 ، (1428هـ – 2007م) ، ص: 22 .

بـ / أحكامه : وأهم هذه الأحكام :

1- الاسمية : لا يكون المبتدأ إلا اسما حقيقة أو حكمًا صريحًا أو مِؤولا ، ظاهرًا أو ضميرًا مشتقًا أو جامد فلا يكون فعلاً ولا حرفًا ولا خالفة – وهي التي يطلق عليها النحويون اسم الفعل – كذلك لا يكون مركبًا فعليًا ولا مركبًا حرفيًا ، ولا جار ومجرور ، كما لا يكون ظرفًا .

2- الرفع : حق المبتدأ أن يكون مرفوعًا دائمًا ، ومن ثمة إذا جاء غير مرفوع لفظًا بسبب دخول حرف جر زائد أو شبهه وجب أن يكون مرفوع محلاً .

3- تعيين الدلالة : يقتضي الإسناد إلى المبتدأ – أي نسبة الحكم إليه – أن يكون أمرًا معينًا محددًا معروفًا بين المتكلم- أو الكاتب – والمتلقي، ذلك أنه إذا كان مجهولاً لم يفد التركيب شيئًا ذا بال ، لذا يوجب النحويون كون المبتدأ معرفة ،ولا يجيزون وقوعه نكرة إلا بمسوغ من المسوغات التي تدور كلها حول تحقق الإفادة من التعبير بالنكرة ؛ إما لأنها قد تحددت نوعًا ما من التحديد ، أو لأنه قد قصد منها العموم .

4- الإسناد إليه : معنى كون المبتدأ مسند إليه أنه محكوم عليه وليس محكومًا به ، أي الشخص أو الذات – المادية أو المعنوية – التي يناط بها الحكم .[1]

تـ / حذفه : يُكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام [2]،قوله تعالى" وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ[3]" * نَار الله " أي هي نار الله ومثله " نار حامية" وقوله" إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ "[4] أي هو

ويجب حذف المبتدأ ، في المواضع الآتية :

1- النعت المقطوع إلى الرفع في مدح أو ذم مثل:(سلمت على محمد الكريمُ ، وغضبت من زيد الخبيثُ).

---

[1] علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، 36.

[2] محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع ، مدينة نصر – القاهرة ، دط ، دت ، ص : 36.

[3] سورة : الهمزة ،الأية : 5.

[4] سورة : الذريات ، الآية : 52.

2- أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس، مثل :(نعم الطالب عليٌّ ، وبئس الرجل عمرو) فعليٌّ وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (هو) المذموم عمرو ، والممدوح عليٌّ.

3- ما كان المخبر فيه صريحا في القسم مثل : (في ذمتي لأذاكرنَّ) ففي ذمتي خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (في ذمتي يمين) .

4- أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا مناب الفعل مثل : (صبرٌ جميل) فالتقدير (صبري صبر جميل) (فصبري) مبتدأ و (الصبر جميل) خبره .[1]

ج / وجوب تقديم المبتدأ: يتقدم المبتدأ وجوبًا في المواضع الآتية :

1- إذا كان له صدر الكلام مثل : (من أبوك ؟)

2- إذا كان معرفتَين مثل : (زيد قائم)

3- إذا كان الخبر فعلاً له مثل : (زيد قام).[2]

***2- الخبر : أ/ تعريفه** : فالخبر عند النحاة ذلك الجزء الذي تَحدثُ به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد ، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفًا مشتقًا مكتفيًا بمرفوعه ولا يكون الخبر إلاَّ مسندًا : وبهذا التحديد يخرج النحاة الفاعل ونائبه سواء أكان مع الفعل أم مع الوصف ، وبهذا التحديد أيضا نستبعد ما يكمل الفائدة ممّا يصطلح عليه بالفضلة أيضا ، كالوصف : والظرف ونحوهما من مكملات الجملة .

نستنتج من كلام النحاة انَّ الخبر اسم مرفوع ، المسند إلى المبتدأ: حصلت فيه فائدة ، وهو عمدة في الكلام لا يمكن الاستغناء عنه .

ب/ أحكامه : يرى النحاة أن أهم أحكام الخبر أربعة هي :

---

[1] محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، ص :26 ، 27.

[2] ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ، الكافية في علم النحو ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، دط ، دت ، ص : 16.

1- وجوب رفعه.

2- الإفادة : الخبر مناط الفائدة ، ومعنى هذا أنه لابد أن يضيف ما من شأنه أن يكون مجهولاً ، وهو بذلك عكس المبتدأ ، فإذا كان المبتدأ لا بد أن يكون معلومَا – أو محددًا – بحكم كونه محكومًا عليه ، والحكم على غير معنى لا يفيد . فإن الأصل في الخبر أن يكون مجهولاً ؛ لأن القصد من الكلام السامع ما يحتمل أن يجهله ،إذا لو كان الخبر معلومًا – كالأحكام العامة الشائعة ، ونحوها من التراكيب التي من قبيل : الماء سائل ، والليل مظلم ، والنهار مضيء – لكان ذكره من قبيل تحصيل الحاصل[1].

وهكذا يكون الأصل الجهل بالخبر، لا لأنه مجهول في ذاته ، بل لأنه قد جهلت نسبته إلى المبتدأ بعينيه ، إذ لو كان مجهولاً في ذاته لما أفاد شيئًا ، إذْ الحكم بالمجهول – كالحكم على مجهول – لا يفيد شيئًا .

3- الإسناد إلى المبتدأ : الخبر مسند إلى المبتدأ ، أي محكوم به عليه ، ويقتضي ذلك صلاحيته في ذاته وبصيغته لإسناده إليه . وترتبط صلاحية الخبر الذاتية لإسناد بالمعنى الذي ينبغي أن يكون صالحا لإخبار به عن المبتدأ، فنحو : الحق باطل ، والعقل جنون

الى غير ذلك من التركيب عبث باللغة فضلاً عن كونه لا فائدة فيه . وأمَّا صلاحية الخبر بصيغته فمردها إلى اللفظ الذي أن يكون ملائما للمبتدأ، ومتسقا معه ، سواء من حيث العدد أو من حيث النوع.

4- عدم الاستغناء عن الخبر : القصد من الخبر تحقق الفائدة ، وقد وردت بعض التراكيب اللغوية التي تحققت من الخبر تحقيق الفائدة فيها دون احتوائها على الخبر لفظا ، لوجود ما يغنى عنه بها ، ومن ثما رأى النحاة إمكان الاستغناء عن الخبر فيها ، ومن ذلك إذا أغنى عنه

[1] علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، ص : 38

المصدر ، نحو: زيدًا سيرًا ، أو المفعول به ، نحو : إنما العامري عمامته ، أي :متعهدًا عمامته . أو اغناء الحال عنه نحو : زيد قائما ، أي ثبت قائمًا .[1]

تـ/ مواضع حذف المبتدأ : يحذف المبتدأ في المواضع الآتية :

*لوجود ما يدل عليه [2]، كقوله تعالى :" أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا " [3]

أي دائم . وفي الاستفهام مثل :من عندكم ؟ فتقول خالد . وهو مبتدأ ،والخبر محذوف تقديره : عندنا ؛ لوجود دليل من سؤال.

* يحذف وجوبا بعد " لولا " نحو: " لولا محمد لأتيتك " التقدير :لولا محمد موجود . فمحمد مبتدأ،، والخبر المحذوف موجود.

* وإذا وقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية مثل : كل مجتهد واجتهاده : وكل شخص وعمله

* إذا كان المبتدأ نصا في اليمين وجب حذف الخبر كذلك مثل " لعمرك لأذاكرنَّ " فعمر مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره " قسمن .

نستشف من الكلام حذف الخبر لحكمة تتفق مع الصياغ ، وهذه خاصية تتسم بها العربية عن غيرها من اللغات : لوجود شيء ينوب عنها ، أو عند وقوعها بعد الحرف (لولا) وإذا كان في الكلام يمين .[4]

ثـ / وجوب تقديم الخبر : يتقدم الخبر وجوبا إذا تصمن المواضع الآتية :

* إذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل : أين زيد ؟

---

[1] علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، ص :،39،38، 40 ، 41.

[2] محمد أبو العباس ، الإعراب الميسر ، ص : 28.

[3] سورة ا: الرعد ، الآية : 35.

[4] محمد علي أبو العباس الإعراب الميسر ، ص: 28.

* أو إذا كان مصححا له مثل : في الدار رجل

* لتعلقه بضمير في المبتدأ مثل : على التمرة مثلها زُبدًا

* إذا كان خبر عن (أنَّ) مثل : عندي إنك قادم .[1]

ج/ صور الخبر : جواز تعدد الخبر والمبتدأ واحد وسيأتي الكلام على ذلك :

خبر المبتدأ قسمان : مُفرد وجملة.

1- الخبر المفرد : ما كان غير جملة، وإن كان مُثنى أو مجموعا نحو : المجتهد محمود ، والمجتهدان محمودان ، والمجتهدون محمودون .

وهو إما جامد أو مشتق.

والمراد بالجامد : ما ليس فيه معنى الوصف ، نحو : " هذا حجرُ " وهو لا يتضمن ضميرًا يعود إلى المبتدأ إلا إذا كان في المعنى المشتق، فيضمنه نحو: عليٌّ أسدُ.

والمراد بالمشتق : ما فيه معنى الوصف : نحو: "زُهير مَجتهد ".

2- الخبر جملة : الخبر الجملة هو ما كان جملة فعلية أو جملة اسمية ، فالأول نحو: الخُلق الحسن يعلي قدر صاحبه.

والثاني ،نحو: العاقل خُلقه حسن .

ويَشترط في الجملة الواقعة خبرًا أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ ، والرابط : إمَّا الضمير بارزًا , نحو : الظلم مرْتعه وخيم ، أو مستترًا يعود إلى المبتدأ ، نحو : الحق يَعلو . أو مقدرًا ، نحو: الفضة ، الدرهم بقرش .

وإمَّا اشارة إلى المبتدأ [1]نحو :" وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْر"[2]

[1] ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ، الكافية في علم النحو ، ص : 16.

وإما إعادة المبتدأ بلفظه : نحو: سعيد نعم الرجُلُ

وقد تكون الجملة الواقعة خبرًا نفس المبتدأ في المعنى ، فلا يحتاج إلى رابط لأنها ليست أجنبية عنه فيحتاج إلى ما يربطها به ، نحو : " نُطقي:" الله حسبي " فجملة (نُطقي الله حسبي) فالمنطوق به (وهو الله حسبي) هو عين المبتدأ وهو(نطقي) وأمَّا فيما سبق فإنّما احتج إلى الربط لأن الخبر أجنبي عن المبتدأ ، فلابد له من رابط يربطه به.

وقد يقع الخبر ظرفًا أو جار ومجرور : فالأول نحو: المجد تحت عَلَم العلم . والثاني نحو: العلمُ في الصدور لا في الشُّطور[3] .

3/ الجملة الإسمية المركبة:

3-1/ إنَّ واخواتها مع الجملة الإسمية المركبة :

أ- **تعريفها:** الأحرف المشبهة بالفعل وهي ستة هي؛ إنَّ ، أنَّ ، كأنَّ ، لكن ، ليت ، لعلَّ، هذه الأحرف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويُسمى خبرها ، نحو: علمت أنَّ المال عرضُ زائل . كأن الحياة وهم ...الخ وسميت هذه الأحرف مشبّهة بالفعل لأن أواخرها مفتوحة كالفعل الماضي ولأن كلا منهم يتضمن معنى الفعل .

ب- معانيها:

* **إنَّ وأنَّ** :معناها توكيد نسبة الخبر للمبتدأ، ونفي الشك عنها والإنكار لها ، نحو: إنَّ سعيد صادقُ ،

---

[1] مصطفى الغلاييني ، جامع دروس العربية ،تح : علي سليمان شيارة ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، ط1 ، 1431هـ - 2010م) ، ص : 417 ، 418 ، 419.

[2] سورة : الأعراف ، الآية : 26.

[3] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص : 419.

* **كأنَّ:** معناها التشبيه المؤكد نحو : كأنَّ لبنان جنةُ.

* **لكن:** لها معنان، **أحدهما** : الاستدراك نحو: الشمس مشرقة لكن الجو باردُ ،: فقولنا الشمس مشرقة قد يوهم بأنَّ الجو حارٌ للتلازم بين اشراق الشمس والحرارة ، ولذلك استدركنا فقلنا : لكن الجوَ باردُ

والثاني : التوكيد ، نحو: لو دعوتني للبيَّت دعوتك ولكنَّك لم تدعني : فقد أكدتْ "لكنَّ "ما دلتْ عليه "لو" .

* **ليت** : معناها التمنّي ، نحو : ليتَك تُنتخب رئيسا للجمهورية.

* **لعلّى** : أشهر معانيها اثنان : احدُهُما الترجي ، ويكون في الأمر للمحبوب ، نحو: لعلّى الحق عائد إلى أصحابه ، وثانيهما : الإشفاق ، ويكون في الأمر المكروه ، نحو : لعلّى الحرب مدمرة وطننا.

تـ / اتصال الكافة بها :

تعمل الاحرف المشبهة بالفعل في المبتدأ بشرط ألا تتصل بها (ما الزائدة) المسماة (ما الكافة) فإنْ اتصلت بها كفتها عن العمل. كقوله تعالى :" قُل انما يُوحى إلي أنّمَا إلهكُمْ إلهُ واحدُ ".

وينطبق هذا الشرط على جميع الأحرف المشبهة بالفعل إلاَّ "ليت" فيجوز أن تعمل مع دخول "ما" عليها ويجوز أن تهمل ، فتقولُ: ليتمَا العرب ينتصرون على أعدائهم . بنصب العرب ،مُعملا "ليت" وبرفعها مُهملا إياها[1] .

[1] محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية في قواعد النحو والصرف ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت – ط2 ، (1418 هـ – 1997م) ،

ث/ أنواع خبرها وأحكام تقديمه :

قد يكون خبر " إنَّ " وأخواتها مفردًا ، نحو :إنَّ المسألة هينةٌ.، وقد يكون جملة فعلية ، نحو: إنَّ القوة تحمي الحقُ ، وقد يكون جملة اسمية ، نحو : إنَّ الظلم عاقبته سيئة ، وقد يكون شبه جملة ، نحو : إنَّ الحرية قبل الخبز.

وخبرها لا يجوز تقدمه عليها بحال أيًّا كان نوعه ، وإن كان مفرد أو جملة وجب أن يتأخر عن اسمها ، نحو: إنَّ داخل السجن مظلومين .

ج/ جواز حذف خبرها : يحذف خبر الأحرف المشبهة بالفعل جوازًا إذا دلَّ عليه دليل : كقول جميل : اتوني فقالوا :يا جميلُ تبدَّلتْ بثينة أبدالاً ، فقلت : لعلها.

والتقدير لعَّلها تبدَّلتْ.

ويحذف وجوبًا إذا كان كونًا عامًا في موضعين .

أحدهما : أن يقع بعد ليت شعري الممتلئة بالاستفهام نحو: ليت شعري هل يتّحد العرب ؟ والتقديرُ: ليت شعري حاصل.

والثاني: أن يكون في الكلام جار ومجرور متعلقان به ، نحو :إنَّ الوطن في محنة .

من خلال ما سبق ، نستنتج أنَّ (إنَّ وأخواتها) حروف تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها ، ويتميز كل حرف من حروفها بميزَة تؤثر فيه على المبتدأ والخبر ويبطل عملهم إذا اتصلت بهم " ما الزائدة " إلا" ليت "تعمل عملها. كما يتنوع خبرها قد يكون مفردًا ،وقد يكون جملة فعلية أو اسمية ،ويجوز حذف الخبر إذا وُجد شيء يدل عليها[1]

[1] محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية كتاب قواعد النحو والصرف ، ص : 574.

،أو وجود في الكلام ظرف أو جار ومجرور يتعلقان بها ،وبهذا بلغت اللغة العربية مراتب أعلى من حيث توفر وسائلها ، وثراء طاقتها ، ووجود قواعد تحكم تراكيبها اللغوية.[1]

3-2/ كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة:

أ/ تعريفها: كان وأخواتها هم ؛ كان ، أمسى ، أصبح ، ظل ، بات ،صار ، ليس ، الأفعال الأربعة (زال ،برح، فتىء، انفك)، دام تدخل على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها : نحو: كانت الشمس مشرقة[2] .

ب/ معانيها: * كان: وكي خالصة الدلالة على الزمان الماضي ، نحو: كانت الليلة ممُتعة .

* **أمسى:** تدل على كينونة الحكم المستعاد من الإسناد في الفترة المسائية ، نحو: أمسى الجو منعشًا .

* **أصبح** : تدل على كينونة الحكم المستعاد من الإسناد في الفترة الصباحية ، نحو: أصبح الضوء ساطعًا.

* **أضحى** : تدل على كينونة الحكم في فترة الضحى ، نحو: أضحى الجو حارًا .

* **ظل** : تدل على اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارًا ، نحو: ظل المؤمن صائمًا.

* **بات:** تدل على اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا ، نحو: بات الشرطي ساهرًا[3].

* **صار:** تعني التحول من صفة لأخرى :نحو: صار المهمل مجتهدًا .

* **ليس** :ومعناها النفي : نحو: ليس الكذب منجيًا .

* الأفعال الأربعة (زال ، برح ، فتىء ،انفك) ومعناها دوام اتصاف الاسم بالخبر .

---

[1] محمد أسعد النادري ، نحو اللغو العربية كتاب في قواعد النحو الصرف ، ص : 574.

[2] الطاهر خليفة القراضي ، الأسس النحوية والإملائية اللغة العربية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1 ، (1422هـ – 2002م) ، ص : 99.

[3] علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، ص : 79.

ت/ تقديم خبرها على اسمها : يتقدم الخبر على الاسم وجوبا إذا كان له الصدارة مثل: أين كان محمد ؟ ف "أين " خبر كان مقدم ." محمد" اسمها مؤخر.

ويتأخر الخبر وجوبا إذا كان محصورًا ،كقول الله :"وما كان صلاتهم عند البيت إلا بُكاءًا وتصدية ؛ ف"صلاة " اسم كان ، و "بكاءًا" : خبر كان .

ويجوز تقديم الخبر على الاسم أو الفعل أيضا، إذا كان الاسم متصلا بضمير يعود على بعض الخبر، مثل : كان في الدار صاحبها ؛ ف"صاحب "اسم كان ، وشبه الجملة : خبرها ، ولا يحق تأخير الخبر ، ويجب تقديم الخبر على الاسم .

ث/ حذف كان مع اسمها : تحذف كان واسمها إذا تقدم عليهما إحدى أداتي الشرط (إن ،لو) كقولنا : تتوالى الحروب في الدنيا إن حقًا وإن باطلاً . تقدير الكلام إن كانت الحروب حقا وإن كانت الحروب باطلا .

وهذا الحذف – بعد هاتين الأداتين – جائز لا واجب ؛ بمعنى أنه يمكن أن تنطلق الجملة كاملة دون حذف – وهذا هو الأصل – كما يمكن نطقها بالحذف وهذا خلاف الأصل – فثلا إذا قلنا" تقبل النصحَ ولوْ مرًا "يمكن أن نقول:" تقبل النصح ولو كان النصح مُرًّا"[1]

وقد وردت كتب مسائل النحو صور أخرى للحذف وهي حذف (كان) وحدها بدون اسمها وخبرها.[2]

3-3/ ظن وأخواتها (أفعال القلوب) : **أ/ تعريفها** : ظن وأخواتها تنصب المبتدأ والخبر ومعًا ويصيران مفعولين لها ، فإن (ظن وأخواتها)من الأفعال المتعدية لمفعولين ؛ بشرط أن يكون أصلهما مبتدأ وخبرًا.

[1] محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، ص : 29.

[2] محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، ص : 29.

إذن ...ظن وأخواتها تدخل على الجملة الإسمية (المبتدأ والخبر) فتنصبهما ويصبحان مفعولين لمنصوبين بعد أن كان مرفوعين ، ولذلك فإن(ظن وأخواتها)تعد من النواسخ لأنها نسخت حكم الرفع في المبتدأ والخبر[1]، وتصنف حسب معانيها إلى صنفين:

أ- **أفعال القلوب وتشمل أفعال اليقين والرجحان** ؛ فأفعال اليقين ستة : رأى ، علم ، درى ، وجد ، ألفى، تعلم ،تقول: علمت السفر بعيدًا.

ب- **أفعال الرجحان** : ظن ، خال ، حسب ، زعم ،جعل بمعنى (ظن) ،عدَّ :حجا :هبَّ تقول أحسب الكتاب كبيرًا

ت- **أفعال التحويل** : وهي سبعة :صيَّر ،ردَّ ، ترك، تخذ ، اتخذ ، جعل ، وهب وشرط نصبهما مفعولين أن تكون بمعنى(صيّر)،مثل : رددْت الطين إبريقا ،جعلت الشمع تمثالا، وهبك الله نافعا= صيَّرك...الخ[2]

فكل فعل من هذه الأفعال يتطلب فاعلا ويتطلب مفعولين لأنها أفعال متعدية إلى مفعولين.

4 / الجملة الفعلية البسيطة :

4-1/ تعريف الجملة الفعلية : الجملة الفعلية هي ما ابتدأت بفعل ولها ركنان أساسيان ، الفعل والفاعل

أ- **الفعل** : ما استقر عليه النحويون على ما يرى علي أبو المكارم بأنه " كلمة تدل على معنى في نفسها وهي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة ، حتى تكون الكلمة فعلا يجب توفر شرطين : أولهما : الدلالة على معنى في نفسها ، إخراج الحروف : والثاني الاقتران بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي ، المضارع ، الأمر[3]

[1] الطاهر الخليفة القراضي ، الأسس النحوية والإملائية ، ص : 126.

[2] سعيد الأفغاني الموجز في قواعد اللغة العربية ، ص : 57.

[3] علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، دار العلوم ، جامعة القاهرة ، مؤسسة المختار ، ط1 ، (1427هـ - 2008م)، ص : 42.

* **الماضي** : ما دلَّ على معنى في نفسه مُقترن بالزمان الماضي : كجاء واجتهد ، وتعلَّم ، وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة ، مثل : كتبتْ ، أو تاء الضمير ، مثل: كتَبْتَ ،كَتَبْت ، كتَبْتُمَا ، كتَبْتُمْ ، كتَبْتُن ، كَتَبْتُ.

* **الأمر** : ما دلَّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر ،مثل :جيء ، تعلَّمَّ

* **المضارع** : ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال : مثل: يجيء ، يجتهد ، يتعلم.

ب- الفاعل : آخر ما استقر عليه النحويون ، في تعريفهم على ما يرى الدكتور علي أبو المكارم بأنه : " اسم صريح ظاهر أو مضمر ، بارز أو مستتر ، أو ما في تأويله[1] ، اسند إليه فعل تام متصرف أو جامد ،أو ما في تأويله ،مقدم أي الفعل أو ما في تأويله إلى المسند إليه وهو –أي الفعل أو ما في تأويله أصلي المحل أو الصيغة .[2]

4-2/ الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم: الفعل اللازم هو ما لا مفعول له ، كفام ،وانتصر ، واستعد...الخ يقول سيبويه : "فأمَّا الفاعل الذي لا يتعدَّاه فعلة فقولك : ذهب زيد ، جلس عمرو."[3]

4-3/ الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي :

أ- **تعريفها:** الفعل المتعدي هو ما يتعدى أثرهُ فاعلة ، ويتجاوزه إلى المفعول به.

ب- أقسام الفعل المتعدي : ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام وهي : المتعدي إلى مفعول واحد ، والمتعدي إلى مفعولين ، والمتعدي إلى ثلاثة مفاعيل .

---

[1] مصطفى الغلايني ، جامع دروس العربية ، ص : 43.

[2] علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، ص : 42.

[3] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، ص : 33.

1- فأما الفعل المتعدي غلى مفعول ؛ هو الذي يحتاج إلى مفعول به واحد ، فهو الأكثر شيوعًا كقرأ ،وسمع ، وأخرج.

2- الأفعال التي تحتاج غلى مفعولين : وهي أفعال كثيرة منها : أعطى ، ألبس ، سأل ، ، علَم ، فهم ، كسا ، منح ، منع ...الخ تقول:

أعطيت الفقير مالاً ، منعت الجار الانتقال ، كسوت ولدي حُلةً.

والمفعول الأول منهما هو فاعل في المعنى ؛ فالفقير هو الآخذ ، والجار هو المنتقل ، والولد هو المكتسي[1] .

3- ما يتعدى إلى ثلاث مفعولات : وهي هذه الأفعال السبعة وما يتصرف منها : أرى، أعلم ، أنبأ ، نبأ ، اخبر ، خبر ، حدَّثَ . تقول:

أرى المعلم تلميذه الحلَّ سهلاً ، الوالد يُري وَلَدَه عاقبة التقصير وخيمة .

والمفعول الثاني والثالث تتألف منهما جملة مفيدة ، فنقول: الحلُّ سهلُ ، عاقبةُ التقصير وخيمة.[2]

4-4/ ذات الفعل المبني للمجهول : قال: ابن سراج: اعلم أنَّ المفعول الذي تقيمه مقام الفاعل ، حكمه حكم الفاعل ، تقول :" ضَرب زيد "، كما تقول:" ضُرب زيد "[3]

توجد أسباب إلى عدم ذكر الفاعل في الجملة الفعلية . ومن بين الأسباب ما هو لفظي ، ومنها ما هو معنوي .

- من الأسباب اللفظية :

[1] محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، كتاب في قواعد النحو والصرف ، ص: 607 ، 610.

[2] سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، ص : 56 ، 57.

[3] ابي بكر محمد بن سهل بن سراج ، الأصول في النحو ، ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، (1417 هـ - 1996م) ، ص : 287.

*** قصد الإيجاز**

*** إرادة السجع** : نحو قول العرب : من طابت سريرته حُمدت سيرته

*** الجهل به** : *** إقامة الوزن** : نحو قول الأعشى ميمون بن قيس:

عُلقتها عَرضًا ، وعُلقت رجلاً غيري ،وعُلق أخرى هذا الرجل.

-ومن الأسباب المعنوية :

*** العلم بالفاعل**[1] : كقوله تعالى :" كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ ".[2]

نحو: سُرق المنزل.

*** التشكيك فيه** : نحو؛ أُرهق الاقتصاد المصري .

*** تعظيم الفاعل عن ذكره** [3]: كقوله تعالى: " قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ".[4]

*** تحقير الفاعل عن ذكره** : نحو: أُغرقت طرق القاهرة .

*** الخوف عليه** : نحو: أُرشد عن الجناة الذين لازالوا في طغيانهم يعمهون .

*** الخوف من الفاعل** : نحو: ضُرب الاقتصاد ، ولم يُضرب بعد السماسرة والمستغلون .

*** قصد العموم** [5]: نحو: قوله تعالى : " فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ "[6]

ويرى النحويون أنه إذا حُذف الفاعل سبب من هذه الأسباب، أو نحوها ممَّا يشبهها، فإنه لابد من أنْ يقام مقامه اسم مسند إليه في الجملة، بعد تغير صيغة الفعل فيها [1]واصطلح عليه بن

---

[1] علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، ص : 117.

[2] سورة : البقرة ، الآية : 216.

[3] علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، ص : 117.

[4] سورة : الذريات ، الآية : 10.

[5] علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ، ص : 117.

[6] سورة : البقرة ، الآية : 196.

مالك (نائب الفاعل). وسار عليه النحاة المتأخرون فقد قال ابو حيان: " لم أرى مثل هذه الترجمة لغير بن مالك . والمعروف باب المفعول الذي لم يسمى فاعله " [2]

.أما سيبويه اطلق عليه عبارة " المفعول الذي لم يتعدَّ إليه فعل فاعل ولم يتعداه فعله إلى مفعول آخر ".[3]

نرى أن مصطلح نائب فاعل ، أفضل من غيره ؛ لأمرين :

أولهما : أنه أكثر اختصارًا ، **وثانيهما** : أنه أكثر دقة ؛ فإن نائب الفاعل قد يكون مفعولاً في التركيب الذي يتكون من فعل وفاعل .[4]

يتضح من خلال التعريفات أنَّ الفعل اللازم هو الذي لا يحتاج إلى مفعول به ، أمَّا الفعل المتعدي هو الذي يحتاج غلى المفعول به ؛ فمنه من يحتاج إلى مفعول واحد ، ومنه من يحتاج إلى اثنين ، ومنه من يحتاج إلى ثلاثة ، كما تطرقنا إلى الفعل المبني للمجهول ؛ وهو الفعل الذي لم يُذكر فاعله ، فيحذف لغرض من الأغراض .

هذا ما دلَّ على ثراء اللغة العربية ، وتنوع أغراضها وأساليبها ، فأعطاها رونقًا وجملاً خاصًا بها حيث يميزها عن غيرها من اللغات : كونها مرتبطة بالوحي ، وتعتبر من اللغات الثابتة ،وتعهد الله عز وجل في كتابه العزيز بحفظ القرآن الكريم ، وبالتالي ستحفظ معه اللغة العربية فهي تعتبر من اكثر اللغات بلاغة وفصاحة ورقيًا في التعبير .

---

[1] علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، ص : 117.

[2] حسن ياسين عباس ، العلل النحوية في كتاب الأصول في النحو لابن سراج ، رسالة ماجيستير ، جامعة بغداد ، (1424 – 2003م) ، ص : 79.

[3] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، ص : 33.

[4] علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، ص : 117.

المبحث الثاني: الجملة الخبرية المنفية .

1/ تعريف النفي : 1-1- لغة : تعني كلمة النفي الطرد والإبعاد أو الإخراج والطرح جانبا : حيث يقال : نفَيتُه من المكان : نحَّيتُه عنه فانتفى ،ونُفى فلان عن البلد : أُخرج وسُيّضر ، وانتفى شعْرُهُ : تساقط .[1]

1-2- اصطلاحا : يُعرف النفي بأنه :" ما لا ينجزم بلا . وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل " [2].

ويعد النفي من جهة الخبر كالإثبات ؛ حيث إنَّ الخبر المنفي ، كالخبر المثبت يحتمل الصدق ويحتمل الكذب ، ولذلك فإن الجملة الاسمية تقبل النفي دائما ، ولا تقبل الجملة الفعلية النفي إلا إذا كان فعلها ماضيًا أو مضارعًا .

والأصل أن تكون الجملة المثبتة تفيد ثبوت نسبة المسند للمسند إليه ، أمَّا النفي فهو من العوارض المهمة التي تعرض لبناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند للمسند إليه في الحملة الفعلية والاسمية على السواء . فالنفي يتجه في حقيقته إلى المسند ، امَّا المسند إليه فلا يُنفى ولذلك يمكن في الجملة الاسمية أن يتصدر النفي الجملة

فيدخل على المبتدأ والخبر معًا ويمكن أن يتصدر الخبر فحسب بوصه المسند وذلك إذا كان الخبر جملة وتكون الجملة المنفية خبر عن المبتدأ.[3]

كقوله تعالى " وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ " [4]فالجملة الكبرى هنا مثبتة ؛ الآن النفي لم يتصدر الجملة كلها ولكنه دخل على عنصر مكون منها هو الخبر " لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ"

[1] الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار بيروت ، ط1 ، 1992م ، ص : 649.

[2] الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف ، كتاب التعريفات ، ص : 273.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، ص : 22

[4] سورة :الصف ، الآية : 5.

وعدم هداية القوم الفاسقين، مخبر به عن المبتدأ (الله) وهو ثابت له ،وقد أُخبر عن المبتدأ بجملة منفية .[1]

2/ أدوات نفي الجملة الاسمية البسيطة :

هناك حروف تشبه الفعل (ليس) في معناه ، وهو النفي ، وفي عمله وهو النسخ ، فيرفع الاسم وينصب الخبر ، وبهذا يُعد من أخوات ليس ، مع أنها فعل ، وهم حروف ، وأشهر هذه الحروف أربعة : (ما، لا ، لات ، إنْ).[2]

2-1- الحرف ما : تكون (ما) إمَّا حجازية عاملة عمل ليس ، كما (ما عبد الله أخاك) ، أو تكون تميمية نافية غير عاملة ، كما في (ما عبد الله أخوك) ، ويرى سيبويه :أنَّ (ما) التميمية أقيس اللغتين ،لأنه ليس بفعل ، وليس(ما) كـ (ليس) ، ولا يكون فيها إضمار ".

وهو لا يجيز تقديم خبر (ما) على اسمها في حال تساويهما بالتعريف ، نحو : (ما هذا بشر)، حيث خبر (ما) قد يتقدم منصوبًا في الشعر[3]

، على ندرة قول الفرزدق :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذْ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر[4].

2-2- الحرف لا : أصل حروف النفي وتنقسم من حيث العمل إلى قسمين : عاملة وغير عاملة .

[1] محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، ص : 22.

[2] عباس حسن النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، دار المعارف ، دت ، ص : 593.

[3] مي البيان الأحمر ، التقديم والتأخير بين النحو والبلاغة ، رسالة ماجيستر ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، 2001 ، ص : 36.

[4] مي البيان الأحمر ، التقديم والتأخير بين النحو والبلاغة ، رسالة ماجيستر ، ص : 36.

أ-**(لا) العاملة** : وهي على نوعين : **1- لا نافية للجنس** : تدلَّ على نفي الخبر على جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل التنصيص ، لا على سبيل الاحتمال ، نحو: لا رادَّ لمَّا قضاه الله . وتعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنَّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر بستة شروط هي:

* أنْ تكون نافية للجنس نصًّا لا احتمالا.

* أنْ يكون النفي للجنس بأجمعه ؛ بحيث لا يبقي فردًا من أفراده.

* أنْ يكون اسمها وخبرها نكرتين.

* أنْ يكون اسمها مُتصلاً بها ، ويلزمه تأخير الخبر عنه .

* عدمُ تقدم خبرها عليها.

* عدم دخول حرف الجر عليها .[1]

أمَّا حكم لا النافية للجنس :

* يكون اسم (لا) النافية للجنس مفردًا ، نحو: لا كذبًا مُصدقُ.

* أو مضاف ، نحو: (لا محترم ناس نادمُ)

* أو شبها بالمضاف ، نحو: لا صغيرًا في السن مُلامُ.[2]

2- لا التي لنفي الوحدة العاملة عمل ليس : تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر ، ولا تعمل إلا في نكرة ، وثمة خلاف بين النحاة في عملها فقد منع إعمالها (المبرد والأخفش)، وأجازه (ابن جني)حتى مع المعرفة ، ووافقه في ذلك بن مالك ، وذهب بعضهم إلى أنها تعمل

[1] السيد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية حسب متن الألفية لابن مالك ، دار ابن الهيثم ، القاهرة ، دط ، (1430هـ - 2009م)،ص:135.

[2] الإعراب والقواعد الأساسية للغة العربية ، مكتبة الصفوة أمي فاس ، دط ، 2007 م، ص : 28.

عمل ليس بقلة ، واتفق جمهور النحاة على جواز إعمالها عمل ليس بشروط جمعها بن يعيش في قوله : وأمَّا لا المشبهة بليس فحكمها حكم ما في الشبه ، والإعمال ، ولها شروط ثلاثة :

أحدهما أن تدخل على نكرة ، والثاني : أن يكون الاسم مقدم عن الخبر ، والثالث ، أنْ لا يفصل بينها وبين اسم بغيره، فتقول: لا رجل منطلقًا ، كما تقول: ليس زيد منطلقًا

ب- (لا) النافية غير العاملة : تدخل لا غير العاملة على الأسماء والأفعال ؛ فإذا دخلت على الأسماء ، وكان مدخولها معرفة تهمل ويكون ما بعدها مبتدأ وخبر ويجب تكرارها ، يقول: بن مالك ،اذا انفصل مصحوب لا أو كان معرفة بطل العمل بإجماع ويلزم حينئذ التكرار في غير ضرورة ، خلافا للمبرد وبن كيسان ، أمَّا لو فصل بينها وبين اسمها ،[1]نحو :قوله تعالى :" لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ " [2]اهملت ووجب تكرارها .

2-3- لات: هي كلمة مركبة من (لا و ايت) وهي مثل (ليس) بناء ودلالة : أمَّا من حيث الاستعمال ، فليس أوسع استعمالا من (لات) ، ولذلك اختصت (لات) بالحين ، فلا تدخل على سواه إلا نادرًا .

واختصت (لات) ايضا بأن يحذف جزئي الجملة بعدها :[3] وذلك في قولة تعالى : " وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ " [4]ويعربها النحاة هكذا : (حين مناص) ، حين: خبرها منصوب ، مناص: مضاف إليه . أمَّا اسمها محذوف ، ويقدر بالحين ايضا ، فيكون تقدير الكلام : ليس الحين حين مناص .

وربما قصر بعض النحاة وحول(لات) على لفظ الحين خاصة : كالآية ، ولكن "الفراء " :كان يرى أنَّ (لات)يكون مع الأوقات كلها ، وانشد :ولات ساعة مندم.[5]

---

[1] يوسف بن محمد ، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو ، رسالة ماجستر ، جامعة الطائف ، 2013م ، ص : 19.

[2] سورة : الصف ، الآية : 47.

[3] مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، (1406هـ - 1986م) ، ص : 54.

[4] سورة : ص ، الآية : 3.

[5] مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص: 54.

2-4- الحرف (إنْ) : فهي النفي معنى الخبر في الزمن الحالي عند الإطلاق ، ولكن الذين يعملونه يشترطون الشروط الخاصة بإعمال (ما النافية) إلا الشروط الخاصة بعدم وقوع (إنْ) الزائدة بعدها ؛ إذ لا تقع (إنْ)الزائدة بعد (إنْ)النافية ، نحو: إنْ الذهب رخيصًا (بمعنى : الذئب رخيصًا) أو : إنْ الذئب رخيص.[1]

3/أدوات نفي الجملة الإسمية المركبة :

اختلف النجاء بشأن (ليس) فذهب قوم إلى أنها حرف ' وذهب الجمهور إلى أنها فعل ، وهي تدخل على الجملة الإسمية فتنفيها في الحال وتؤثر في عنصري الإسناد ،حيث يصحب دخول هذه الأداة تغير إعرابي في عنصري الجملة الاسناديين، حيث يطلق على المسند إليه في التحليل النحوي اسم "ليس "ويكون مرفوعا ، ويطلق على المسند خبر "ليس " ويكون منصوبا ' ونصب المسند هو التغير الواضح عند النفي بـ"ليس ".

،وعند دخول ليس على الجملة الفعلية ، يجب تقدير ضمير شأن اسمها لها ، وتكون الجملة الفعلية في محل نصب خبر" ليس" .

وجدير بذكر أنَّ " ليس "من أخوات كان ،وعند دخولها على الجملة الإسمية البسيطة تتحول الى جملة إسمية موسعة ، ولمَّا كانت نافية لعلاقة الإسناد بين المبتدأ وخبره فقد آثرت هذه الدراسة ،جعل "ليس " من وسائل نفي الجملة الإسمية الموسعة .[2]

4/ الجملة الفعلية المنفية :

لا تُنفى الجملة الفعلية ذات فعل الأمر ؛ لأنها طلب ،والطلب إنشاء لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا ، وإنما تُنفى الجملة الفعلية التي فعلها ماض أو مضارع ، والجملة الفعلية التي فعلها مضارع

[1] عباس حسن ، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ،ص : 604.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية ، ص: 235.

تُنفى بكل الأدوات الصالحة لنفي الجملة الفعلية (لا ، ما ، لم ، لن ، لمّا) ، في حين لا تُنفى الجملة الفعلية التي فعلها ماض إلا بـ "ما" أو" لا[1] " .

4-1-لا النافية غير العاملة :

تدخل على الفعل الماضي بقلة ، ويجب تكرارها ،[2] نحو قوله تعالى :" فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى " [3]وتكون بمعنى "لم "، وتدل على نفي مطلق الزمن مع الفعل الماضي .

وإذا قُصد بالفعل الدعاء نحو :"لا فض الله فاك" فلا يجب تكرارها .

أما إذا دخلت على الفعل المضارع فلا يؤثر فيه ، ولا يجب تكرارها ،وتكون نفيا للمستقبل.

يقول سيبويه :"لا نفي لقوله يفعل ولم يقع الفعل فنقول لا يفعل ".[4]

4-2-الحروف ما :

تنفى الجملة الفعلية التي فعلها مضارع بدخول (ما) عليها فيخلص الفعل للحال ، ولا يحدث حينئذ أي تأثير إعرابي لدخولها ، وإذا دخلت على الفعل الماضي بقي الفعل في دلالة الزمنية ، "فالمتكلم إذا قال : لقد فعل فإن نفيه: ما فعل ..."

وإذا قال: هو يفعل، أي هو في حال فعل : ما يفعلُ "

4-3-لم :

تختص (لم) بالدخول على الفعل المضارع فتجزمه وتحوله للماضي "نقول : يقوم زيد، فيكون الفعل مرفوعا لخلوه من الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال ،فإذا دخلت عليه لم جزمته وقلبت معناه إلى الماضي[5] " .

وهذا يعني أن (لم) تخلف عن (ما) وذلك أنَّ " ما

---

[1] يوسف بن محمد ، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو ، ص : 21.

[2] يوسف بن محمد ، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو ، ص : 21.

[3] سورة : القيامة ، الآية : 31.

[4] يوسف بن محمد ، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو ، ص : 21.

[5] ابراهيم عبد الباسط عبد الرؤف ، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر بن الجهم ، رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق ، 2006م ، ص : 92.

إدا نفت الماضي كان المراد ما قرب من الحال ،بينما (لم)تنفي الحال مطلقًا "[1]

4-4- الحرف لن :

هي أداة تدخل على الفعل المضارع فتنصبه، وهي مركبة لا مفرد وأصلها (لا أن) وهو رأي " الخليل " وكان الخليل يقول أنها (لا أن) ولكنهم حذفوا لكثرته في الكلام ، فقد حذفوا الهمزة من (ان) لكثرة دوران الكلمتين متصلين في الاستعمال ،ثم الصقت اللام بالنون بعد حذف الألف من (لا) لالتقاء الساكنتين ، فصارت (لن) .[2]

4-5-الحرف لمَّا:

تدخل (لمّا) النافية على الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع فتجزمه وتحوله للماضي ، وبذلك تتفق ،كما يرى نحاتنا القدماء ، مع الحرف (لم) الذي يعتبر أصلا لهما ، لأن (لمّا) هي (لم) زيدت عليها (ما) فلم يتغير عملها الذي هو الجزم .

وثمة فوارق بين (لمّا) و(لم) حيث إن : (لم) تفيد استمرار النفي من الماضي الى الحال ، [3]نحو: " وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا " [4]وتفيد (لم) انقطاع النفي النحو[5] .

[1] ابراهيم عبد الباسط عبد الرؤف ، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر بن الجهم ، رسالة ماجستير ، ص : 92.

[2] مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص: 67.

[3] ابراهيم عبد الباسط عبد الرؤف ، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر بن الجهم ، رسالة ماجستير ، ص: 102.

[4] سورة : مريم ، الآية : 8.

[5] ابراهيم عبد الباسط عبد الرؤف ، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر بن الجهم ، رسالة ماجستير ، ص:102.

قوله تعالى "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا[1] " أمّا (لمّا) فلا تقترن بأداة شرط ، ولا يكون النفي بها إلا متصلا بالحال ، كما يكون منفيا يتوقع ثبوته [2]،ومن ذلك قوله تعالى " بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ "[3] .

تطرقنا في ما سبق إلى بعض أدوات النفي في العربية ، فيُستعمل ذلك مطابقا لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ، شاورت ذهن المخاطب خطأ فيسعى لإزالة ذلك بأدوات النفي وطرائقه المتنوعة الاستعمال ، منها ما ينفي الجملة الإسمية البسيطة ،مثل (ما ، لا ، لات، إن) ومنها يدخل على الجملة الإسمية المركبة ،كـ (ليس) ومنها ما يستعمل في الجملة الفعلية ، مثل (لا النافية الغير العاملة ، ما ، لم ، لن ،لمّا) .

فالتعبير عن هذه الأغراض في العربية تتفاوت من غرض لآخر ، قد يحتاج المتحدث إلى نفي أمر أو استفهام عنه ، أو حث الناس وإغرائهم لفعله أو تحذيرهم من ذلك ، وهذا ما يدل على اختلاف وتنوع الأساليب .

[1] سورة : البقرة ، الآية : 24.

[2] ابراهيم عبد الباسط عبد الرؤف ، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر بن الجهم ، رسالة ماجستير ، ص:102.

[3] سورة : ص ، الآية : 8.

المبحث الثالث: الجملة الخبرية المؤكدة .

1/ تعريفها :

***التوكيد :1-1 لغة** : التوكيد في اللغة هو التأكيد ، وقد وكَّد الشيء ، وأكده بمعنى ، حيث وكد العقد والعهد : أوثقه ، والهمزة فيه لغة ، يقال: أوكِدتُه وأكَدتُه وآكدتُه إيكادًا.[1]

فالتوكيد إذن : هو التأكيد ويعنى التوثيق أو الإحكام ، والتوكيد مصدر. وكَّد ، والتأكيد مصدر أكَد لكن التوكيد أفصح من التأكيد.[2]

1-2 اصطلاحا : التوكيد يُراد به تثبيت المعنى في النفس ، وإزالة اللبس عن الحدث أو المحدث عنه ، وهو دخل في الكلام لإخراج الشك ، وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء ، ومن ذلك أنَّك تقول : كلمني أخوك ، فيجوز أنْ يكون كلمك هو ، أو أمر غلامه أنْ يكلمك ،فإن قلت كلمني أخوك تكليمًا لم يجز أنْ يكون المكلم لك إلاَّ هو[3]

وقد بحث النحاة القدماء في التوكيد ، حيث ذكره ابن جني في الخصائص، في باب الاحتياط بقوله : " اعلم أنَّ العرب إذا أرادت المعنى مكنّته واحتاطت له ، فمن ذلك التوكيد وهو ضربين : أحدهما تكرير الأول بلفظه وهو نحو قولك : قام زيدُ قام زيدُ ، الله أكبر ، الله أكبر...والثاني : تكرير الأول بمعناه وهو على ضربين : أحدهما للإحاطة والعموم ، والآخر :للتثبيت والتمكين ، الأول كقولنا : قام القوم كلهُّم ورأيتهم أجمعين ...والثاني : نحو قولك: قام زيد نفسة ورأيته نفسه "[4]

أمَّا التوكيد في دراسات النحاة المحدثين ، ينحصر في قسمين : التوكيد المعنوي ،والتوكيد اللفظي ؛ أمَّا التوكيد المعنوي ؛هو ما يكون بتكرير المعنى دون لفظه ، ويكون في بألفاظ

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (وَ كَ د) ، ج6 ، ص : 482.

[2] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الجيل ، بيروت ، دت ، مادة (وَ كَ دَ) ، ج 1 ، ص : 359 ، 360.

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، ص : 482.

[4] ابو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، ج3 ، دت ، ص: 101 ، (بتصرف).

مخصوصة هي : النفس ، والعين : وكل ، جميع ، وكلا ، وكلتا ،وعامة : وأجمع وفروعها وتوابعها [1]. والغرض منه هو إبعاد ذلك الاحتمال وإزالته : إمَّا عن ذلك المتبوع ، وإمَّا عن إفادته التعميم الشامل المناسب لمدلوله.

أمَّا التوكيد اللفظي ، فهو؛ تكرار الفظ السابق بنصه أو بلفظ أخر مرادف له ، ومن أهم أغراض التوكيد ؛ تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعْه أو سمعه ولكن لم يتبينه .[2]

أمَّا التوكيد عند البلاغين هو تحصين لكلام بتمكين الاسناد فيه إذْ لا يقوم الكلام بدون اسناد ، حيث يشمل وسائل التوكيد كل ما يصلح في العربية للتقرير والتمكين . وهذا التمكين يتعلق بالإسناد أي بتعليق المسند والمسند إليه في الجملة الخبرية :

- خبر غير مؤكد : خرج الولد/ الطقس جميل.

- خبر مؤكد : قد خرج الولد / للطقس جميل.

- إنَّ الولد قد خرج / إنَّ الطقس لجميل.

وهو بذلك ينصب على الفعل في الجملة الفعلية ، وعلى الخبر في الجملة الاسمية .[3]

[1] محمد حماسة عبد اللطيف ، التوابع في الجملة العربية ، مطبعة كلية ، دار العلوم ، القاهرة ، دت ، ص : 76.

[2] عباس حسن النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، ج3 ،ص : 503 ، 525 ، 526.

[3] الأزهر الزناد ، دروس في البلاغة العربية ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 1992م ، ص : 100.

2/ أدوات توكيد الجملة الاسمية :

2-1- "إنَّ " و "أنَّ" : تدخل " إنَّ " على الجملة الاسمية البسيطة لتؤكد مضمونها وتحولها لجملة اسمية موسعة (منسوخة)

،فعند دخول (إنَّ) على الجملة في مثل : إنَّ الولد مريض، اعتبرت (أنَّ) حينئذ مجرد أداة تتصدر الجملة لتأكيد المعنى لمن يتردد في التسليم به ، والمراد حرفيا : أنظر الطفل مريض وهو مساو لقولنا :أؤكد أنَّ الطفل مريض.

و الأداتان :"إنَّ"، و "أنَّ" تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه ف (إنَّ) لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه أو لإنكاره له.

و(أنَّ) مثلها في الوظيفة والعمل ، فهي فرع عنها ، وتكون موصولا حرفيا مؤولا مع معموليه بالمصدر .[1]

2-2- " لام الابتداء ، والقسم :

أ/ لام الابتداء: نحو قوله تعالى : " إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ "[2] وهي تفيد تأكيد مضمون الجملة ، ولهذا زحلقوها في باب "إنَّ" عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين ؛ ولأنَّها تدل بجهة التأكيد ،و "إنَّ " تدل بجهتين : العمل والتأكيد ، والدال بجهتين مُقدَّم عن الدال بجهة كنظيره في الإرث وغيره ، وإن جاءت مع (إنَّ) كأنها أُعيدت الجملة ثلاث مرات ، لأن (إنَّ) ، أفادت التكرير مرتين ، فإن دخلت اللام صارت ثلاثًا.[3]

[1] صبري إبراهيم السيد ، لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي ، دار المعارف الجامعية ، اسكندرية ، (1515 هـ - 1995م)، ص: 155.

[2] سورة : ابراهيم ، الآية : 39.

[3] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، ط3 ، ج2 ، (1404هـ - 1984) ، ص: 408.

ب/ القسم : وقد يكون بالواو [1]، كما في قوله تعالى : " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ".[2]

2-3- التوكيد بالقصر : القصر نوع من التوكيد ، ويسميه النحاة بالاستثناء المفرَّغ. وقال " فضل حسن " على ما أقره " السيوطي" : "ثم المستثنى منه تارة يكون محذوفًا ، وتارة يكون مذكورًا : فالأول يجري على حسب ما يقتضيه العامل قبله من رفع أو نصب أو جر بحرفه ،لتفريغه له ، ووجود إلاَّ كسقوطها نحو: ما قام إلا زيد ، ومَّا ضربتُ إلا زيدًا ، وما مررت إلا بزيد : وما محمد إلا رسول الله ، وما في الدار إلا عمروا ".

واستخدم للقصر : مَا + إلا ، إنَّما .وقد نقل كثير من العلماء أنَّ أبا حيان يرى أنَّ (إنَّما) لا تفيد القصر ، بل مجردا لتوكيد . فقد ذكره في تأويل الآية [3]" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ "[4]أنَّ إنَّما لا تفيد القصر . ولا فرق بين "إنَّ" و "لعلى" من أخواتها إذا اتصلت بها ما ، وإذا فهم القصر فإنَّما يفهم من سياق الكلام

وقد روي أبو علي الفارسي في (الشيرازيات) أنَّ ناس من النحويين يقولون إنَّ سبيل (ما و إلا) و(إنما) سبيل اللفظين يوضعان لمعنى واحد .[5]

2-4- التوكيد بضمير الفصل: هو عادة ضمير رفع منفصل ، ويُؤتى به للفصل بين الخبر والصفة ، نحو: "محمد هو النبي " فلو لم نأت بالضمير (هو) وقلنا " محمد النبي "لاحتمل انْ يكون (النبي) خبرا عن محمد وأنْ يكون صفة له ، فلمَّا أتينا بضمير الفصل (هو) تعين أنْ يكون (النبي) خبرًا عن المبتدأ ، وليس صفة له

[1] فضل حسن عباس ، أساليب البيان ، دار النفائس ، ط2 ، (1430هـ - 2009م)، ص : 43.

[2] سورة : النساء ، الآية : 65.

[3] صبري إبراهيم السيد ، لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي ، ص : 157

[4] سورة : البقرة ، الآية : 11.

[5] صبري إبراهيم السيد ، لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي ، ص : 157.

، فضمير الفصل على هذا الأساس يزيل الاحتمال والإبهام من الجملة التي يدخل عليها ، وبالتالي يفيد ضربًا من التأكيد ، ولهذا عُدَّ من أدوات توكيد الخبر .[1]

3/ أدوات توكيد الجملة الفعلية :

3-1- التوكيد بحروف الزائدة : أ- قد: هي من الحروف التي لا تدخل إلا على الفعل، ولا يحسن إيلاء الاسم إياه، وهو في ذلك كالسين وسوف ومنزلة هذه الحروف من الفعل منزلة الألف واللام من الاسم؛ لأن السين وسوف يقصران الفعل على زمان دون زمان، وهي بمنزلة الألف واللام اللتين للتعريف **وقد** توجب أن يكون الفعل متوقعًا وهو يشبه التعريف أيضًا فكما أنَّ الألف واللام اللتين للتعريف لا يفصل بينها وبين التعريف أيضا وكان هذا مثله إلا أنَّ **قد** اتسعت فيها العرب؛ لأنَّها لتوقع فعل

ويراها ابن هشام ثلاثة أقسام: "اسما، واسم فعل، وحرفًا. فهي اسم إذا كانت بمعنى **(حسْب)**فيقال(قَدىْ) بغير نون كما يقال (حسْبي)، وتكون اسم فعل بمعنى **(يكفى)** فيقال قدنى كما يقال يكفينى ولحرفيتها خمسة أهداف وهي التحقيق والتوقع، وتقريب الماضي من الحال، والتقليل والتكثير، فمثال التحقيق[2]، قوله تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا[3]"

كما أنَّ النحويون يقسمونها أربعة أقسام :فهي إنْ دخلت على الماضي تكون لتحقيق أو للتقريب ،[4] كقولة تعالى " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" [5]ومثال تقريب ،قد قامت الصلاة.

وإن دخلت على المضارع تكون للتقليل أو للتكثير ، فمثال التكثير : قد يجود الكريم ، ومثال التقليل : قد يجود البخيل ، والذي يهمنا ما ذكره البلاغيون ، وهو أنَّ (قد) تكون للتأكيد إذا قُصد منها تحقيق الفعل الذي دخلت عليه ،وذلك كقول ابن زريق البغدادي :

---

[1] عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني – البيان – البديع ، دط ، دت ، ص : 53.

[2] ابراهيم عبد الباسط عبد الرؤف ، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر بن الجهم ، رسالة ماجستير، ص:129

[3] سورة : الشمس، الآية: 9.

[4] فضل حسن عباس ، أساليب البيان ، ص :46.

[5] سورة : المؤمنون ، الآية : 1.

لا تعْذليه فإنَّ العَذْلَ يُولعُهُ قد قلتِ حقًا ولكن ليس يسمعهُ

وقد رأيت لبعض الكاتبين أنها إنَّما تكون للتأكيد إذا دخلت على الماضي فقط ، والحق أنَّها تكون للتأكيد حينما تدل على التحقيق لا فرق بين الماضي والمضارع، [1]

قال تعالى " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ".[2]

ب- السين و (سوف) : أما السين [3]كقوله تعالى : سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا " [4]وأما سوف [5]، قوله تعالى "سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ" [6].

ت-نون التوكيد [7]: قال تعالى:" لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ ".[8]

ث-تكرار النفي [9]: "كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ "[10] .

3-2-التوكيد بالمؤكد المعنوي : وهو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول ، فالأول كـ (جاء علي نفسه) و (المحمدان أنفسهما) و(الزيدون أنفسهم) والعين كالنفس ،والثاني كـ (جات الهندان كلتاهما)و(اشتريت المزرعة كلها) و (حضر الأحباب كلهم).

ويجب في التأكيد كونه مضاف الى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما سبق في الأمثلة ، ويستثنى في ذلك (أجمع)و ما تصرف منه ولا يضفن لضمير تقول :(اشتريت المنزل كله أجمع)و(زرت أهل الحي كله أجمعين) .

---

[1] أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي ، تسهيل البلاغة ، دار الإيمان ، دط ، دت ، ص ، 45.

[2] سورة : الصف ، الآية : 5.

[3] أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي ، تسهيل البلاغة ،ص: 45.

[4] سورة : الطلاق ، الآية : 7.

[5] أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي ، تسهيل البلاغة ،ص: 45

[6] سورة :النساء ، الآية : 152.

[7] أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي ، تسهيل البلاغة ،ص: 45

[8] سورة : يوسف ، الآية : 32.

[9]عبد الرحمن المطردي ، أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، دار الجماهيرية ، دط ، دت ، ص : 269 ، 270.

[10] سورة : النبأ ، الآية : 4 ،5.

ويجب في النفس والعين إذا أكد بهما أن يكون مفردين مع المفرد ، نحو :(جاء الأستاذ نفسه عينه و (جاءت الطالبة عينها نفسها)

3-3- التوكيد بالمؤكد اللفظي : هو تكرار اللفظ مرادف له ، والمؤكد المتبوع قد يكون اسما : نحو: الشمس الشمس أمُّ الأرض ، وقد يكون فعلًا نحو: تتحرك تتحرك الأجرام ، وقد يكون حرفًا ،نحو: نعمْ نعمْ أيها الداعي إلى الهدى ، وقد يكون جملة اسمية أو فعلية نحو: (الخبر محمود المغَّبة تواتيك عواقبه)(الخبر محمود المغَّبة تواتيك عواقبة) ،وقد يكون اسم فعل نحو:

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطش وغدرى.[1]

تتنوع أدوات وطرق التوكيد في العربية ، يستعملها المتكلم عند الحاجة إليها ، فيكون التوكيد تارة بأداة دالة ، وتارة بغير أداة ، حيث تناولنا في دراستنا لبعض الأدوات ، والأساليب منها ما يدخل على الجملة الاسمية مثل: (لام الابتداء ، القسم ، ضمير الفصل) ومنها ما يدخل على الجملة الفعلية ك(قد ، السين ، سوف ، نون التوكيد).

[1] عبد الرحمن المطردي ، أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، الآية : 270.

(الجملة الإنشائية)

المبحث الأول : الإنشاء الغير طلبي

المبحث الثاني : الإنشاء الطلبي.

تمهيد:

بعد عرضنا لأنماط الجملة الخبرية سنتطرق الأن إلى الجملة الإنشائية ، فما هو مفهوم الجملة الإنشائية ؟ وإلى ما تنقسم؟

حيث تعرف الجملة الإنشائية بأنها ما لا يحتمل الِّصدق والكذب لذاته : نحو: اغفر ، ارحم ،فلا ينسب قائله صدق أو كذب.

أو هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به ؛ فطلب الفاعل في (افْعلْ) وطلب الكفُّ في (لا تفعل) ،وطلب المحبوب في (التمني) : وطلب الفهم في (الاستفهام)وطلب الإقبال في (النِّداء) كل ذلك ما حصل إلاَّ بنفس الصيَّغ المُتلفظ بها، وتنقسم إلى الإنشاء الغير طلبي والإنشاء الطلبي.

المبحث الأول: الإنشاء غير الطلبي:

الإنشاء غير الطلبي :هو ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب ،كصيغ المدح والذم ، وجملة التعجب، والعقود ، والقسم .[1]

1/ المدح والذم: يأتي في أفعال وصيغ هي :

* يأتي المدح بفعل (نِعْم)مثل: نِعْم العبد إنَّه أوَّاب

* ويأتي الذَّم بِفعل(بئس) مثل: بِئْسَ مَثوى المُتكبرين

* ويُحوَّل الفعل الماضي الثلاثي عن وزنه فَيُصاغُ على وزن (فَعُل) ، لازمَا بضم العين ، ويُستَعْمَلُ عندئذ قريبا من استعمال " نعم وبئس" للدلالة على المدح والذم : مثل: وحَسُن أولئك رَفيقًا ، حَسُنتْ مُسْتقرا ومُقامًا ، انّهَا ساءتْ مُستقرًا ومُقامًا ، وسَاءتْ مَصيرًا ، وَسَاءتْ مُرتَفَقًا ، مُحمد عَظُم رَسُولاَ ، وكَرُم أصُلاً ، وجمُل خُلُقًا ، وجادُ عطاءَ ، ووفَق بَيَانًا .

أفعالُ (ساء ، وجاد : وفاق) في هذه الأمثلة هي على تقدير تحويلها إلى وزن (فَعُلَ) وإن شابه لفظها الذي حُوِّلتْ إليه لفْظُها الذي حُوِّلت منهُ ، لأن لفْظها الذي حولت إليه هو (سُوءَ، جَوُدَ ، وفُوْقَ) ولكن تحرَّكت الواو وانفتح ما قباها فَقُلبتْ ألفًا ، فعادت إلى مثل ما حُوِّلت عَنْهُ في اللفظ[2].

2/ جُملة التعجب : التعجب تفضيل شخص من شخص أو غيره على أضرابه في وصف من الأوصاف . والتعجب يأتي قياسًا بصيغتين (ما أفعله) و (أفعل به).[3]

---

[1] أحمد الهاشمي ، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق : يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دت ، ص :69.

[2] عبد الرحمن حن جنكة الميداني ، البلاغة العربية أُسسها ، وعلومها ، وفنونها ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ج1 ، ط1 ، (1617هـ – 1997م) ص : 125.

[3] ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، دروس وتمارين ، دار الهدى ، الجزائر ، د ط ، د ت ، ص : 172 .

نستعمل في التعجب (ما) لأنها في غاية الإبهام ، والشيء إذا كان مبهمًا كان أعظم في النفس ، لاحتماله أمور كثيرة ، فلهذا كانت زيادتُها في التعجب أولى من غيرها [1].

فثالنا في الصيغة الأولى : قول دعبل الخزاعي:

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم الله يعلم إتي لم اقل فندا

إني لأغمض عيني ثُم أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحدًا

ومن الصيغة الثانية قول الشاعر:

أعظم بأيام الشباب نظارة يا ليت أيام الشباب تعود[2].

3/ العقود: مثل البيع وعقود الزواج ، وأوامر ضَرْب الرّق ، وقرارات تعيين الموظفين ، وقرارات الإقامة من الوظائف ممَّن يملك ذلك ، وكعبارات الطلاق والعتق ، ومبايعة رئيس الدولة ، وخلع البيعة عنه ، ونحو ذلك.

وتأتي صيغ العقود وصيغ حلها بعبارات مختلفات من الجمل الفعلية والإسمية ، وما يقوم مقامها اختصارًا ، مثل:

3-1- إنشاء عقود البيع والشراء بما يدل عليها اصطلاحا من عبارات ؛ كبعتك ، اشتريت منك ، أبيعك ، أشتري منك ، بِعْنِي ، بعْتُك ، اشتري منِّي ، اشتريت منك .

3-2- إنشاء عقود الزواج بما يدلُّ عليها اصطلاحا من عبارات؛ كزوجتُك بنتي ، قبلتُ زواجها ، أُزوِّجك ابنتي ، تزوَّجتها ، زوِّجني ابنتك ، زوجتُكها ، ونحوها .

[1] مصطفى الصاوي الحويني ، البلاغة اللغوية ، تأصيل وتجديد ، دار المعارف ، الإسكندرية ، د ط ، د ت ، ص : 63(بتصرف) .

[2] ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، دروس وتمارين ، ص : 172

3-3- إنشاء عقد مبايعة أمير المؤمنين ؛ بما يدل عليها من عبارات على السمع والطاعة ، بايعتُك على السمع والطاعة ، ونحوها .

إلى غير ذلك من عبارات تتضمَّن في العرف الناس إنشاء العقود ، وهي جمل أو مختصرات تتضمن معنى جُمل إنشائية .

3-4- إنشاء الدخول الإسلام بإعلان الشهادتين ؛ فهو عقد مع الله بالإسلام له ، مع عقد النية على هذا الدخول.

3-5- إنشاء الدخول في نحو عبادة الصلاة ، أو عبادة الحج و العمرة ؛ فالدخول في الصلاة يكون بعقد النية مع تكبيرة الإحرام ، إذْ تكبيرة الإحرام تنوب مناب: عقدت الدخول في الصلاة وأنشأته ، مع استحضار النيَّة في النفس .والدخول في عبادة الحج أو العمرة يكون بعقد النية مع التلبية ، إذْ عبارة (لبَّيكَ اللَّهُمَ لَبَّيكَ) تنوب منَّاب : عقدت الدخول في الحج أو العمرة وأنشأته ، مع استحضار النِّية في النفس .

3-6- حُّل العقود بعبارات تدُّل عليه ؛ مثل: فسختُ البيع ، خلعْتُ البيعَة ، قول الرجُل لزوجته: طلَّقْتُكَ أو أنتِ طالق[1].

4/القسم: 4-1- تعريفه: ومعناه الحلف واليمين ، وهو إمَّا أن يكون بجملة فعلية نحو: أقسم بالله . أو جملة اسمية ، نحو: يمين الله لأفعلن كذا . أو بأدوات الجارَّة لما بعدها وأدوات القسم هي: الباءُ ، الواو ، التاء ، اللام ، الميم المكسورة ، منْ.

أ- **التاء** : هي الأصل في القسم ؛ لأنها الحرف الجر الذي يعدَّى به الحلف ، يقال : أحلف بالله .

[1]عبد الرحمن حن جنكة الميداني ، البلاغة العربية أُسسها ، وعلومها ، وفنونها ، ص : 125.

ب- الواو : أصلها باءُ كما ذكر بعض النحويين. وذلك أنَّه امَّا كثر استعمال أُقسم بالله ونحوه وأرادوا التَّخفيف حذفوا الفعل أولاً فقالوا : بالله ، ثم تدرجوا فأبدلوا الباء واوًا ، لأن الواو أخف فقالوا : والله.

ت- التَّاءُ : وهي بدل من الواو ، كما قالوا : تُراث ، وتُكله ، واتَّعد ، في وُراث، ووُكله، واوتَعَد .فلهذا قصرت عن الباء والواو في دخولهما على لفظ الجلالة وغيره ، فهي لا تدخل إلا عليه.

ث- اللام: وهي تكون للقسم والتعجب معا ، وتختص باسم الله تعالى ، كمات جاء في قول مالك بن خالد الخُناعي الهُذلى:

لله يبقى على الأيام ذو حِيَد بمشخِر به الظَّيَّانُ والآس.

ج-مِن مكسورة الميم :وهي مختصة بلفظ (ربِّي) لا يقسم بها مع غيره. يقولون: مِن ربي لأفعَلنَّ كذا[1].

ومَنْ ضمّ الميم اراد الدلالة على تغيِّر معناها وخروجها من بابها: وهو معنى الابتداء.

وذهب الكوفية إلى أنَّ (مُن) المضمومة مقصور من (أيمُن الله) ، والمكسورة المقصورة من (يمين الله).

وقال العرب أيضا : (مَنَ الله)، بفتحتين .و (مِنِ الله)بكسرتين ، كما ذكر الراضي .

ح- الميم المكسورة : قالوا: م الله لأَفعلنَّ كذا. وذكرها ابن يعيش وقال : ذهب قومُ إلى أنَّ الميم في (م الله) بدل من الواو ، لأنها من مخرجها وهو الشَّفة ، أبدلت منها ، كما أبدلت في فم وأصلها فوه.

[1] عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 5 ، (1421هـ ، 2001 مـ) ، ص : 162 ، 163.

4-2- أنواع القسم :

أ/ **قسم السؤال:** ويسمى قسم الطلب أيضا ، وهو ما كان جوابه متضمن طلبًا: من أمر ، أو نهي ، أو استفهام ، ونحو قولك: بالله لتفعلن ، نشدتك الله إلا ما فعلت كذا ، عمَّرتك الله لتفعلن كذا ، عمرك الله لا تنسى ودَّنا ، قعدك الله وقعيدك ، لا تُغِبَّ زيارتنا ، بدينك هل فعلت كذا . ومنه ما أنشده البغدادي في الخزانة :

بعمرك هل رأيت لها سميًّا.

وقد يُستعمل لعمُرك في قسم السؤال . وتقول أيضا في قسم الطلب :بالله لتفعلنَّ ،وليفعلنَّ. فيكون خيرًا بمعنى خيرًا كما ذكر الراضي.

ب/ قسم الإخبار: وهو ما قصد به تأكيد جوابه ، كقولك : والله ما فعلت كذا ، وربِّ إنَّي لصادق ، وعهد الله لأفعلن كذا[1].

[1] عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،ص : 164 ، 165.

المبحث الثاني: الإنشاء الطلبي:

هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب ، وهو خمسة أنواع :الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والنداء.[1]

1/ جملة الأمر: هو نقيض النهي لأنَّ الأمر طلب لإيقاع الفعل، والنهي طلب لترك إيقاعه وهو طلب إيجاد الفعل ، أو"قول القائل لمن دونه افعل" ويعرفه العلوي من البلاغين على ما تطرق إليه "قيس اسماعيل الأوسي" في كتابه ،" أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين": بقوله: " الأمر هو صبغة تستدعي الفعل ، أو قول ينبىء عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء". فقولنا " صيغة تستدعي ، أو قول ينبىء" ولم: (افْعلْ)و(لِنفْعَلْ).

كما يقول المتكلمون والأصوليون ، لتدخل جميع الأقوال الدالة على استدعاء الفعل، نحو قولنا: (نَزَالِ) و (صَهْ) فَإنَّهما دالاَّن على الاستدعاء من غير صيغة (افْعَلْ).

حيث خصص "سيبويه" في كتابة بابًا خاصًا بالأمر والنهي بعنوان "باب الأمر والنهي" : أحاط فيه بأدق الأمور المتعلقة بأسلوب الأمر ، فقد أوضح فيه أنَّ الأمر سياق فعلي. لا يكون إلا بفعل. وذكر فيه صيغة مختلفة : (افْعَلْ) و (لْيَفْعَلْ) ، واستعمال الخبر بمعنى الأمر[2] .

كما تحدث عن تراكيبه المختلفة ، وبيَّن المستقيم وغير المستقيم منها ، وتجاوز ذلك إلى بيان الجيد والحسن فيها ، وكان حريصا على بيان أسباب الاستقامة أو الجودة وتوضيحها ، وهو في ذلك يستقرىء الشواهد من آيات القرآن الكريم ، وكلام العرب الفصيح . وتحدَّث فيه أيضا عن خروج الأمر عن أصل معناه إلى معان أخرى.

أمَّا البلاغيون ؛اشترطوا (الاستعلاء) في تعريفهم للأمر، حيث أنَّ مناط (الأمرية) في الطلب هو الاستعلاء ولو من الأدنى ، ومناط (الدعاء) فيه التضرع والخضوع ولو من الأعلى ؛

[1] أحمد الهاشمي ، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص : 70.

[2] قيس اسماعيل الأوسي ، أساليب الطلب عند النحوين والبلاغين ، بيت الحكمة ، بغداد ، دط ، 1988م ، ص : 83.

كالسيد مع عبده . ولا يكاد يتصور على حقيقته . ومناط (الالتماس) فيه التساوي مع نفي التضرع والاستعلاء [1].

وللأمر أربع صيغ، فِعل الأمر ، والمضارع المقرون بلام الأمر ، واسم فعل الأمر ، والمصدر النائبُ عن فعل الأمر ، قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام ؛ كالإرشاد ، والدعاء ، والالتماس ، والتمني ، والتخيير ، والتسوية ، والتعجيز ، والتهديد ، والإباحة.[2]

2/ جملة النهي: النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ، وتدل عليه صيغة واحدة هي: (لا ناهية) والفعل المضارع ، حيث أنَّ صيغة النهي قد تخرج عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تفهم من السياق ، مثل: الإرشاد ، الالتماس ، التهديد ، الدعاء ، التمني ، التوبيخ ، التيئيس ، التحقير...الخ ،وأمثلة جملة النهي[3]

أمثلة من النهي:[4] قال تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا "[5]

بطانة: أي: أصحابًا يُخالطونكم ويطلعون على أسراركم وبواطن أموركم لا يألُونكم خَبَالا: أي :لا يُقَصِّرُون في إفساد شؤونكم وخططكم وأفكاركم وأعمالكم.

* وقول المعري:

ولا تَجْلس إلى أهل الدنَايا فإن خَلائِق السُّفَهاء تُعْدِي

* وقول المتنبي في مدح سيف الدولة :

---

[1] قيس اسماعيل الأوسي ، أساليب الطلب عند النحوين والبلاغين ، ص : 83 ، 84 ،85 .

[2] علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط1 ، (1423 هـ – 2002م) ، ص : 150.

[3] نبيل عبد القادر الزين ، المرشد في البلاغة ، دار أسامة ، عمان ، دط ، 1996م ، ص : 77.

[4] نبيل عبد القادر الزين ، المرشد في البلاغة ، دار أسامة ، عمان ، دط ، 1996م ، ص : 77.

[5] سورة أل عمران ، الآية : 118.

فَلاَ تُبلغَاه مَا أَقُولُ فإنَّه شُجَاع مَتَى يُذكَرُ له الطعن يُشتقِ

* وقول أبو أسود الدؤلي :

لاَ تَنه عن خُلُق وتأتِي مثله عَار عليك إذا فعلت عظيمُ

3/ جملة الاستفهام :

3-1- تعريفة : الاستفهام هو طلب الافهام والاعلام لتحصيل فائدة علمية مجهولة لدى المستفهم .[1]

فالاستفهام إمَّا أن يكون على أصله فيكون طلبا للجواب ، وإمَّا أن يكون للتقرير فيكون طلب للإيجاب والموافقة ، وإمَّا أن يكون للإنكار فيكون اظهارا للاختلاف والخلاف .

3-2- أدوات الاستفهام:

للاستفهام أدوات تتصدر بعضها أصلي وبعضها منقول على النحو التالي

الشكل 1: أدوات الاستفهام

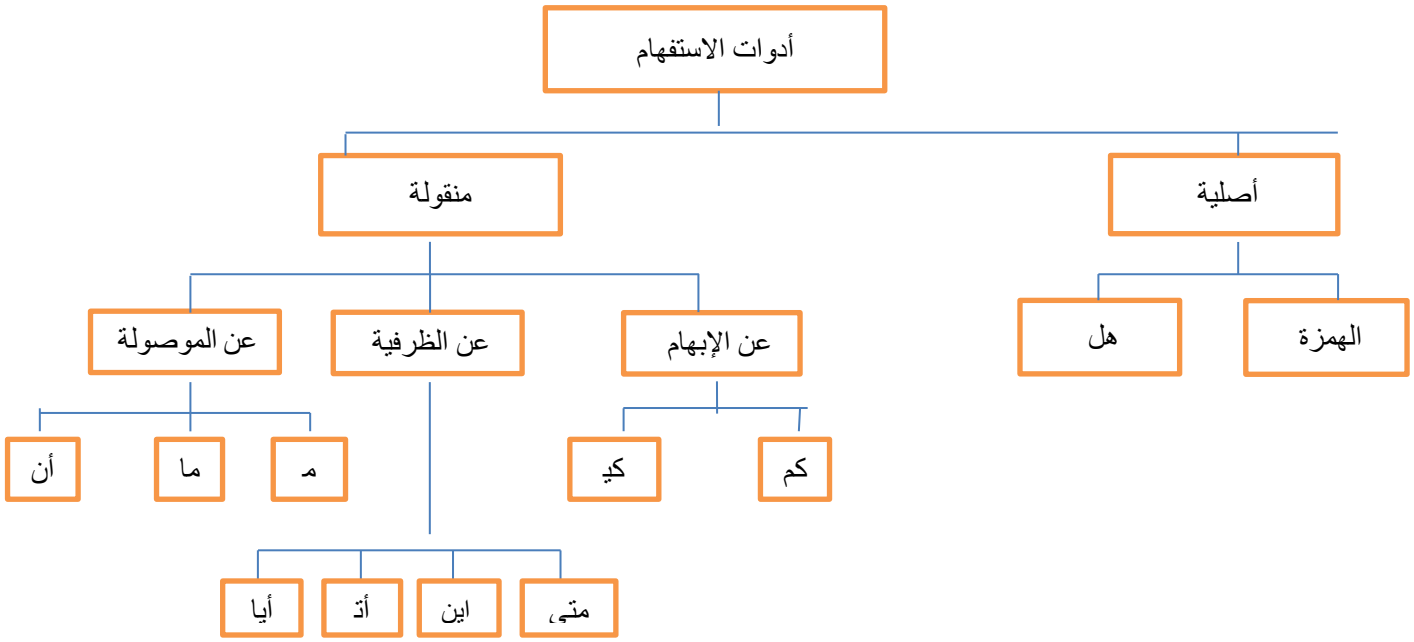

[1] عبد الرحمن حن جنكة الميداني ، البلاغة العربية أُسسها وعلومها وفنونها ، ص :231 ، 258.

فالهمزة ؛ أصل أدوات الاستفهام ولذلك استأثرت بالصدارة المطلقة حتى على حروف العطف وجاءت لمعان أخرى كالتسوية ، وطلب التعيين ، وقد تحذف . فالتسوية نحو:[1]

قال تعالى: " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ "[2]

وطلب التعين نحو: أزيد في الدار أم عمرو والحذف كما قوله تعالى:[3]"مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ" [4].

كمن هو خالد في النار، أي أمثلة الجنة كمن هو خالد في النار .

"هل" تدخل على الجملة غير المنفية نحو: هل قام زيد ، هل زيد قائم.[5]

4/ جملة التمني: التمني هو طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه، ولكن لا يرجى حصوله في اعتقاد المتمنّي ، لاستحالته في تصوُّره ، أو هو لا يطمعُ في الحصول عليه ؛ إذْ يراه بالنسبة إليه متعذرًا بعيد المنال.[6]

التَّمنِّي وأدواته (ليت) وهو يُستعمل:* في ما لا يمكن ، نحو: ليت الشباب يعود.

* في البعيد الوقوع في المُمكنات، نحو: يا ليت لنا مِثل ما أوتي قارون.

* في التَّندم نحو: ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا

وقد تستعمل في للتمني (هل) نحو: هل إلى مرَدَّ من سبيل ، فإن المراد بـ "هل" هنا تمنِّي السبيل إلى المردِّ لا الاستفهام عنه.

و(لو) نحو: لو أنَّ لي كُرة فأكون من المُحسنين.

---

[1] تمام حسان ، الخلاصة النحوية ،عالم الكتب ، ط1 ، (1420هـ – 200م) ، ص: 142.

[2] سورة : البقرة ، الآية : 6.

[3] تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، ص: 2.

[4] سورة :محمد ، الآية : 15.

[5] تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، ص: 2.

[6] عبد الرحمن حن جنكة الميداني ، البلاغة العربية أُسسها وعلومها وفنونها ، ص: 251.

و(لعلى) نحو: لعلِّي أحُجُّ فأزورك. بالنصب في جواب (لو ولعلى) كما في جواب (ليت) ونصب أصلها لا ينصب المضارع بعدها بإضمار أنْ لأنها للاستقبال ولو للمضيّ و(لعلى) موضوعه لترقب أمر غير موثوق بحصوله فليست للطلب في الأصل. (ولذلك قول النحاة إنها زيادة ألحقها الفرَّاء).[1]

5/ جملة النداء: 5-1-تعريفه: النداء هو طلب إقبال أو تنبيهه أو توجيهه وهذا الغرض الحقيقي للنداء.

5-2-أدواته:

أ- **نداء القريب(الهمزة و أي)** ؛نحو:* أمحمد ولديك خير نجيبة من فحلها والفحل فحل معرق

* أي بنية إنَّ الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك

ب- نداء البعيد (أيا ، هيا ، يا) ؛

نحو: يا خير من جاء الوجود تحية من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا[2]

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي -وهو طلب الإقبال- إلى معان أخرى تُستفاد من القرائن ؛ ومن هذه المعاني ما يأتي:

- **الزجر**: كقوله: يا قلبُ ويْحك ما سَمِعْت لناصح لمَّا ارتَمَيْت ولا اتَّقَيْتَ ملمَّا

- **التحسر والتوجع**: نحو قوله: أيا قَبْر مَعْنٍ كيْف واريت جُودهُ وقد كان منه البر والبحر مُترعا

[1] ناصيف اليازجي ، دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض ، ص : 39 ، 40.

[2] حمدي الشيخ ، الوافي في تيسير البلاغة ، الاسكندرية ، دط ، 2004 ، ص : 125.

- **الاغراء:** كقولك: لِمن أقبل تِظلَّم : يا مظلوم ، تكلَّم[1]

تتميز العربية عن غيرها من اللغات ببلاغتها وفصاحتها ورقياها في التعبير وهي المستودع الحافظ لتراث الأمة العربية والاسلامية، ومنتوجها الثقافي عبر الزمن ، فهي تحفل بالعديد من الأساليب اللغوية ، وتختلف هذه الأساليب وتتنوع على اختلاف طرائق التعبير والسياقات ، ومن بين هذه الأساليب التي تطرقنا إليها ، أسلوب المدح والذم ؛ فالمدح يستخدم للتعبير عن الإعجاب بشخص ما ، أمَّا الذم ؛يستعمل للتعبير عن عدم الإعجاب بشخص ما ، وأسلوب التعجب يُعبر به للاستغراب والدَّهشة من شخص ما ، أمَّا أسلوب العقود ، يستخدم للبيع ، وعقود الزواج ، والقسم ؛ يُعبر به عن الحلف واليمين ، ويستعمل أسلوب الأمر ؛ لطلب فعل شيء ، أمَّا النهي فهو نقيضه ؛ هو طلب الكف عن فعل ما ، وأسلوب التمني ؛ هو طلب شيء مرغوب ومحبوب له ، أمَّا أسلوب النداء ؛هو توجيه الكلام للمخاطب.

[1] علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع ، ص : 207.

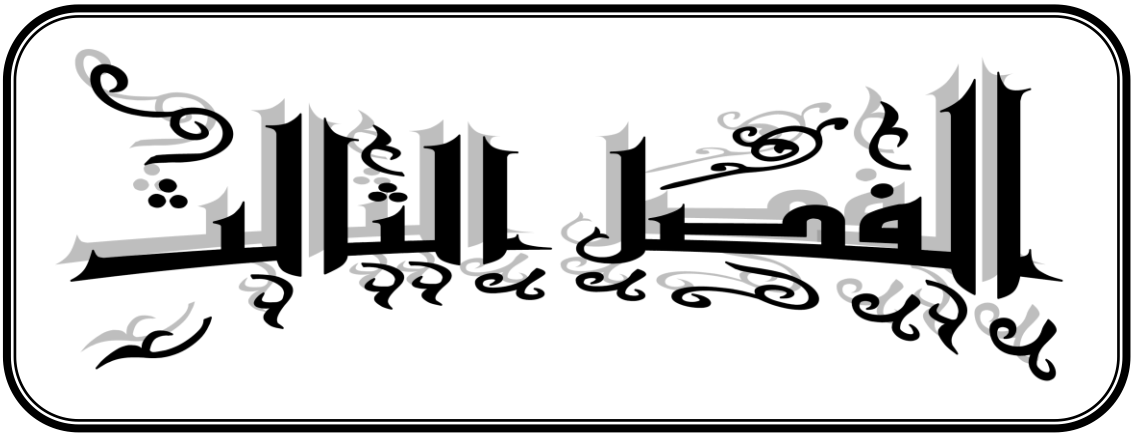

(أنماط الجملة الخبرية والإنشائية)

- سورة النبأ
- توطئة حول سورة النبأ
- **المبحث الأول:** أنماط الجملة الخبرية
- **المبحث الثاني:** أنماط الجملة الإنشائية

- سورة النبأ

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (5) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (14) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (15) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (16) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (21) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (22) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (23) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25) جَزَاءً وِفَاقًا (26) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (27) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (28) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (30) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (33) وَكَأْسًا دِهَاقًا (34) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (35) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (36) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (38) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا (39) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (40).

- **توطـــــــــــئة :حول سورة النبأ**

سميت هذه الصورة في أكثر المصاحف وكتب التفاسير وكتب السّنة "سورة النبأ" لوقوع كلمة" النبأ "في أولها.

وسميت في بعض المصاحف وفي صحيح البخاري وفي تفسير ابن عطية والكشاف "سورة عم يتساءلون". وفي تفسير القرطبي سماها "سورة عم " أي بدون زيادة "يتساءلون " تسمية لها بأول جملة فيها .

وتسمى "سورة التساؤل" لوقوع " يتساءلون" في أولها . وتسمى " سورة المعصرات " لقوله تعالى فيها " وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ". فهذه خمسة أسماء .واقتصر في الإتقان على أربعة أسماء: عم ،والنبأ، والتساؤل ، والمعصرات

وهي مكية بالاتفاق ، وعدّت السورة الثمانين في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد ، نزلت بعد سورة المعارج وقبل سورة النازعات .

وفيما روي عن ابن عباس والحسن ما يقتضي أن هذه السورة نزلت في أول البعث ، روي عن ابن عباس "كانت قريش تجلس لما نزل القرآن فتتحدث فيما بينهم فمنهم المصدق ومنهم المكذب به " فنزلت عمّ يتساءلون "

وعن الحسن لما بعث النبي صلي الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فأنزل الله " عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم " يعني الخبر العظيم [1].

عدّها أهل المدينة والشام والبصرة أربعين. وعدّها أهل مكة وأهل الكوفة إحدى وأربعين آية.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، ج30 ، ، الدار التونسية ، 1984م ، ص: 5.

اشتملت هده السورة على وصف خوض المشركين في شأن القرآن وما جاء به مما يخالف معتقداتهم ومن ذلك إثبات البعث ، وسؤال بعضهم بعضا عن الرأي في وقوعه مستهزئين بالإخبار عن وقوع.

وتهديدهم عن استهزائه. وفيها إقامة الحجة على إمكان البعث بخلق المخلوقات التي هي أعظم من خلق الإنسان بعد موته وبالخلق الأول للإنسان وأحواله.

ووصف الأهوال الحاصلة عند البعث من عذاب الطاغين مع مقابلة ذلك بوصف نعيم المؤمنين.

وصفة يوم الحشر إنذارًا للذين جحدوا به والإيماء إلى أنهم يعاقبون بعذاب قريب قبل عذاب يوم البعث.

وأدمج في ذلك أن علم الله تعالى محيط بكل شيء ومن جملة الأشياء أعمال الناس[1]

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير** ، ص: 6.

المبحث الأول : أنماط الجملة الخبرية :

1-أنماط الجملة المثبتة :

1-1-الجملة الإسمية المثبتة :

أ-الجملة الإسمية المركبة :

-كان وأخواتها مع الجملة الإسمية البسيطة :

ورد تركيب كان وأخواتها مع الجملة الإسمية حسب النمط الآتي : {كان + اسمها خبرها.} وجاء هذا النمط في سور ثلاث هي :

(الصورة الأولى) :كان + اسمها +خبرها .

قال تعالى :" وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا" الآية 19.

وقوله أيضا " وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا" الآية 20.

وقوله أيضا" إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا" الآية 21.

وقوله أيضا" وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا" الآية 40.

وقوله أيضا" إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا" الآية 17.

(الصورة الثانية)"كان + اسمها (ضمير متصل) +خبرها (جملة فعلية)

قال تعالى:" إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا " الآية 27.

وردت الجمل الإسمية المركبة في صورتين؛ حيث تكونت الصورة الاولى من كان، واسمها وضمير مستتر مقدر بما قبله.

(السَّمَاءُ، الْجِبَالُ، جَهَنَّمَ، الْكَافِرُ، الْفَصْلِ)، أما خبرها ورد اسم ظاهر (أَبْوَابًا ، سَرَابًا، مِرْصَادًا، تُرَابًا، مِيقَاتً)، سنتطرق على سبيل المثال إلى الجملتين " كَانَتْ أَبْوَابًا"،" كَانَتْ سَرَابًا"، حيث ارتبطت هذه الجملتين بما قبلها بفاء التعقيب، فدلت الآية: " وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا" سورة النبأ،الآية19 ، (وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ) يعني؛ انشقاقها بنزول الملائكة من بعض السموات التي هي مقرّهم نزولا يحضرون به لتنفيذ أمر الجزاء، وفُرع غن انفتاح السماء بفاء التعقيب (فَكَانَتْ أَبْوَابًا) أي ذات أبواب، فقولة (أَبْوَابًا) تشبيه بليغ أي كالأبواب وحينئذ لا يبقي حاجز بين سكان السموات وبين الناس.

أمَّا الآية الثانية " وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سرَابًا" سورة النبأ، الآية 20 ، معنى التسيير؛ جعل الشيء سائرا، أي ماشيا، واطلقت هنا على النقل من المكان، أي نقلت الجبال وقلعت من مقرّها بسرعة زلزال أو نحوها، حتى كأنها تسير من مكان الى آخر، وهو نقل يصحبه تفتيت كما دلّ عليه تعقيبه بقوله " فَكَانَتْ سَرَابًا" .

فأما الصورة الثانية " إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا" سورة النبأ ، الآية 27

كونت من مركبين إسناديين، اتّصل اسمها بكان (واو الجماعة) العائد على المشركين، أما خبرها ورد جملة فعلية منفية (لَا يَرْجُونَ حِسَابًا)، وهو نفي لرجائهم وقوع الجزاء، فنفي رجاء يوم الحساب عن المشركين جامع بصريحه معنى عدم إيمانهم بوقوعه [1].

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ،ص: 32 .

1-2-الجملة الفعلية المثبتة

أ- الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم :

قد وردت هذه الجمل حسب النمط الآتي: { فعل + الفاعل } وجاء عذا النمط في صور أربع هي :

(الصورة الأولى): ظرف زمان + الفعل + الفاعل (اسم ظاهر) + معطوف + الحال .

قال تعالى " يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا " الآية 38.

(الصورة الثانية): الفعل + الفاعل (ضمير متصل) + الحال .

قال تعالى " فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا " الآية 18.

(الصورة الثالثة): الفعل + الفاعل (يعود على منْ) + الصفة .

قال تعالى " إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا" الآية 38.

(الصورة الرابعة): (الفعل + الفاعل) محذوف + الجار والمجرور + الصفة.

قال تعالى" عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ " الآية 2.

بلغت الجمل ذات الفعل اللازم، أربع مواضع ذات صور مختلفة، تكونت الصورة الاولى من فعل مضارع.

(يقوم) تصدره ظرف زمان (يوم) وهو متعلق بالجملة التي قبلها (لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) ، أما الفاعل ارتبطت به (الـ) الجنسية، والروح أثار عطف الملائكة عليه ، أي يقوم الروح والملائكة صفًا[1] .

[1] محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ،ص:53.

أما الصورة الثانية "فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا" سورة النبأ، الآية18، ارتبطت هذه الجملة بما قبلها بالفاء الدالة على تعقيب النفخ بمجيئهم إلى الحساب ، واتصلت بالفعل الدال على المضارع وفاعله ضمير الواو المتصل ببنية الفعل، وامتدت الجملة إلى الحال (أَفْوَاجًا)، والأفواج أناس مقسمين باختلاف أغراضهم، كما اتصلت ببنية الجملة " إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا"، بما قبلها بالواو وتكونت من فعل بصيغة الماضي (قال) مستعمل في المضارع

أي(ويقول صوابًا)فنعبر عنه بالماضي لإفادة تحقق ذلك، أي في علم الله أما الفاعل محذوف يدل عليه (منْ)، وامتدت الجملة بصفة (صوابًا)، وقال صوابا، أي حقًا، والحق هو لا إله الله.

وجاءت بنية الجملة الرابعة (عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ) متعلقة بما قبلها ، فهي جواب مستعمل بيانا لما أريد بالاستفهام من الإجمال قصد التفخيم، وهي تفسير لـ (يَتَسَاءَلُونَ) كشيء مبهم ثم يفسر، وحذف الفعل والفاعل ،إذ دلّ عليه دليل التقدير (يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ) ، واكتفت الجملة بالجار والمجرور، وصفة لـ(النبأ)بأنه(عظيم) للزيادة في التنويه، كونه واردًا من عالم الغيب ، زاد عظم أوصافه وأهوال النبأ، ويشمل النبأ كل نبأ عظيم انبأهم الرسول صلى الله عليه به [1].

ب-الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

1- الفعل المتعدي لمفعول واحد :

تعدى الفعل الى مفعول واحد وتشكَّل ذلك في الأنماط الآتية :

النمط الأول : {الفعل +الفاعل + المفعول } واختلفت صور هذا النمط لتظهر على النحو الآتي :

(الصورة الأولى): الفعل (مفرد) + (الفاعل +المفعول) متصل + الحال .

قال تعالى " وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا" الآية 8 .

[1] محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ،ص:10 .

(الصورة الثانية) : الفعل + الفاعل (اسم ظاهر) +المفعول به (مقول قول).

قال تعالى" وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا" الآية 40.

(الصورة الثالثة): المفعول المطلق +(الفعل + الفاعل) محذوفان + الصفة .

قال تعالى " جَزَاءً وِفَاقًا" الآية 26.

(الصورة الرابعة): ظرف زمان + الفعل + الفاعل +المفعول به (جملة فعلية) .

قال تعالى " يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ" الآية 40.

النمط الثاني :{ بدل (من ربك) + مضاف إليه + الفاعل (مستتر) + واو العطف + معطوف + اسم موصول + ظرف مكان + البدل }

قال تعالى " رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ" الآية 37.

النمط الثالث :{ الفعل + الفاعل (يعود على من) + الجار والمجرور + المفعول (اسم ظاهر).

قال تعالى: " فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا " الآية 39.

تألفت الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي للفعل من ثلاث أنماط حيث تكون النمط الأول من خمس صور، سنتطرق إلى شرح وتفصيل لبعض منها:

حيث وردت جملة (وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا) معطوفة على الجملة (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) بحرف الواو وتكونت من فعل ماض (خلق)، واتصل الفاعل والمفعول ببنية الفعل، كما امتدت الجملة الى الحال.

حيث أتى الفاعل ضمير الخطاب للمشركين الذي وجه إليهم التقرير، وهو التفات عن طريق الغيبة الى طريق الخطاب وانتصب (أَزْوَاجًا) على الحال من ضمير الخطاب في خلقناكم، لأن المقصود الاستدلال بخلق الناس، ويكون الناس أزواجا .

أما جملة (اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا) ورد التركيب الإسنادي فيها على ما يلى: فعل ماض (اتَّخَذَ)وهو جواب لجملة الشرط (شاء) وعبَّر عن الفاعل بأداة الشرط (منْ) وقد اعترض الجار والمجرور (إِلَى رَبِّهِ) بين الفاعل ومفعوله (مَآبًا) الدال على أنه مآب خير لأن الله لا يرضى إلا بالخير [1].

2-الفعل المتعدي لمفعولين:

النمط الأول :{الفعل +الفاعل (متصل) + المفعول الأول (مفرد) + المفعول الثاني (مفرد)

وقد ورد هذا النمط في صورة واحدة.

قال تعالى:" وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا " الآية 9.

وقوله أيضا:" وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا" الآية 10.

وقوله أيضا:" وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا" الآية 11.

تألف الفعل المتعدي لمفعولين من نمط واحد ، حيث تعدى الفعل إلى المفعولين مباشرة دون واسطة واتصل الفاعل ببنية الفعل (جعلنا) ووردت الجمل الثلاث معطوفة على بعضها بحرف العطف الواو .

ودلت هذه الآيات على عظمة الخالق، ومعجزاته في هذا الكون

[1] محمد علي الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، تح : محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، م3 ، دط ، ص : 594.

ت-الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول:

جاءت الجملة ذات الفعل المبني للمجهول حسب النمط الآتي:{حرف العطف + الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل(اسم ظاهر)}

قال تعالى: "وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا" الآية 20.

وقوله ايضا:" وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا" الآية 19.

تكونت بنية الجملتين من فعل ماضي (فتُح ،سيُر)لتحقيق وقوع التفتيح والتسيير حتى كأنه قد مضى وقوعه وارتبطت هذه الجملتين بما قبلها (يُنفخ في الصور) بواو العطف ،وحذف الفاعل من البنية السطحية للجملة لعلم المخاطب به وهو الله عز وجل ،واتصلت تاء التأنيث بالفعل (فُتحت ،سُيرت) حيث ساهمت في تحقيق المطابقة بين الفعل ونائب الفاعل.

الشكل 2 : احصاء عام لأشكال الفعل مع الجملة الفعلية المثبتة

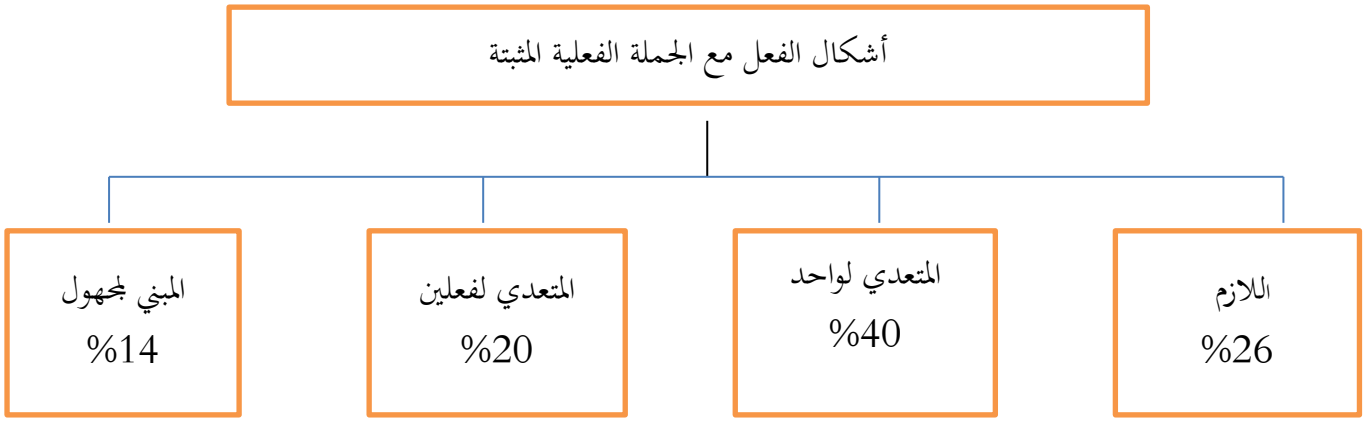

من خلال الجدول الذي بحوزتنا، يتضح لنا أن هناك أشكال من الأفعال في الجملة الفعلية المثبتة، إلى أن الفعل المستعمل بكثرة هو الفعل المتعدي لفعل واحد بنسبة 40% ، ثم يليها الفعل اللازم بنسبة 26 %،ثم الفعل المتعدي لمفعولين بنسبة 20%،وأخيرا الفعل اللازم الذي يمثل نسبة ضئيلة تقدر بـ 14%.

الشكل 3: إحصاء عام للجملة الخبرية المثبتة

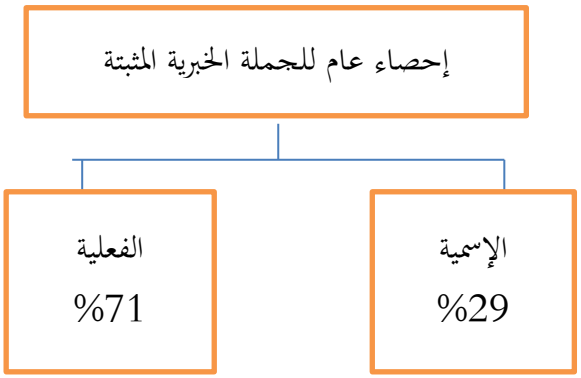

من خلال دراستنا للجملة الخبرية المثبتة يتضح لنا من خلال هذا الجدول أنّ الجملة الفعلية قد طغت على الجملة الفعلية بنسبة مرتفعة جدا تقدر ب71% ، بينما بلغت الجملة الإسمية ضئيلة تقدر ب 29%.

2- أنماط الجملة المنفية:

1-الجملة الفعلية المنفية:

1-1-نفي الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

ظهرت تراكيب هذه الجملة البسيطة حسب النمط الآتي:{أداة النفي + الفعل المضارع +الفاعل +إلا + اسم الموصول +جملة صلة الموصول}

قال تعالى:" لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ" الآية 38.

1-2-نفي الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

أ-الفعل المتعدي لمفعول واحد:

تشكَّل تركيب الجملة الفعلية المنفية ذات الفعل المتعدي لمفعول واحد حسب النمط الآتي:

(الصورة الاولى): أداة النفي + الفعل المضارع + الفاعل (ضمير) +الجار والمجرور + المفعول + حرف العطف + لا + المعطوف .

قال تعالى:" لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا "الآية 24.

وقوله أيضا:" لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا" الآية 35.

(الصورة الثانية): أداة النفي + الفعل المضارع + الفاعل(ضمير) +الجار والمجرور + المفعول(اسم ظاهر).

قال تعالى:" لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا" الآية 38.

(الصورة الثالثة) :أداة النفي + الفعل + الفاعل (ضمير متصل) + المفعول.

قال تعالى: "إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا" الآية 27.

نستنتج ممّا سبق أنّ جملة (لَا يَتَكَلَّمُونَ) مؤكدة للجملة التي قبلها (لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا)،حيث أعيدت بمعناها لتقرير دلالة على ابطال زعم المشركين شفاعة أصنامهم لهم عند الله. وضمير (يتكلمون) عائد الى ما عاد اليه الضمير (يملكون) والقول في تخصيص (لَا يَتَكَلَّمُونَ) مثل القول في تخصيص (لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) ، وقوله "إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ" سورة النبأ، الآية39، استثناء من ضمير (لَا يَتَكَلَّمُونَ) وإذا قد كان مؤكدا لضمير (لَا يَمْلِكُونَ) فالاستثناء منه يفهم الاستثناء من المؤكد به .

أما جملة (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا)،تكونت من أداة النفي وفعل ، وفاعل متصل ببنية فعله.

يجوز أن تكون هذه الجملة صفة لـ (أَحْقَابًا) ،أي لا يذوقون في تلك الأحقاب بردًا ولا شربًا ألا حميمًا وغساقًا .فضمير فيها عائد إلى الأحقاب . واستثناء (حميمًا وغساقًا) من (بردًا) أو (شربًا).

وجملة (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا)، هي تابعة لما قبلها ، فأتت الجملة صفة ثانية لكأسًا، وتعني أنَّ خمر الجنة سليمة ممّا تسببه خمر الدنيا من آثار العربدة من هذيان، وكذب

وسباب، أي فأهل الجنة ينعمون بلذة السكر المعروفة في الدنيا قبل تحريم الخمر ،ولا تأتي الخمر على كمالاتهم النفسية كما تأتي عليها خمر الدنيا[1].

وتكون بنية الجملة (لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) من أداة النفي (لا) ،وفعل، وفاعل ضمير متصل بفعله (يَمْلِكُونَ)، العائد على أهل السموات والأرض، والضمير في الجار والمجرور (منه) عائد عليه تعالى، وقد اعترض الجار والمجرور المفعول (خِطَابًا)، ومعنى الآية أنهم لا يملكون من الله أنْ يخاطبوه في شيء من الثواب أو العقاب خطاب واحد يتصرفون فيه بتصرف الملاك فيزيدون فيه أو ينقصون منه.

ودلّت (إِنَّ) في الجملة (إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا) على ما قبله (الطاغين)، وورد الحرف (إِنَّ) للاهتمام بالخبر وليس لرد الانكار، حيث نُفي الفعل المضارع (يَرْجُونَ) بـ(لا) نافية دلالة على استمرار انتفاء ما عبر عنه بالرجاء، وذلك لأنهم كلما أُعيد لهم ذكر يوم الحساب جدّدوا إنكاره وكرروا شبهاتهم على نفي إمكانه[2].

3-أنماط الجملة الخبرية المؤكدة:

3-1-الجملة الإسمية المؤكدة:

أ-توكيد الجملة الإسمية البسيطة:

أُكدت الجملة الإسمية حسب النمط الآتي:

النمط الأول: { إِنَّ + اسمها + خبرها} وقد وُردت حسب الصور الآتية:

(الصورة الأولى): إِنَّ + اسمها(ضمير متصل) + خبرها (جملة فعلية).

قال تعالى:" إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا" الآية 40.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ،ص:51.

[2] محمد الطاهر بن عاشور ، **تفسير التحرير والتنوير** ، ص : 40 .

(الصورة الثانية): إنَّ + اسمها (اسم ظاهر) + خبرها(جملة فعلية فعلها ناسخ).

قال تعالى: "إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا" الآية21.

(الصورة الثالثة): إنَّ + اسمها + مضاف إليه + خبرها (جملة فعلية فعلها ناسخ)

قال تعالى: "إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا" الآية 17.

وقد دخل حرف الجر اللام على خبرِ إنَّ المقدم لزيادة في التوكيد حسب الصورة الآتية: **إنَّ + حرف الجر + (الجار والمجرور)خبرها + اسمها**. قال تعالى: "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا" الآية 31.

النمط الثاني:{المبتدأ + الخبر} وقد وُرد في صورتين :

(الصورة الاولى): المبتدأ(ضمير الفصل) + الجار والمجرور + الخبر (جمع).

قال تعالى: " الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ" الآية 3.

(الصورة الثانية): المبتدأ(اسم إشارة) + الـ + الخبر + الصفة .

قال تعالى:" ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ" الآية 39.

النمط الثالث :{واو العطف + المبتدأ +المضاف إليه + الخبر(جملة فعلية)}.

قال تعالى: :" وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا " الآية 29.

3-2-الجملة الفعلية المؤكدة:

1-توكيد الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

1-1-الفعل المتعدي لمفعول واحد: جاء التوكيد على النحو الآتي:

النمط الأول:{واو العطف + الفعل + الفاعل + الجار والمجرور + المصدر}.

قال تعالى:" وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا" الآية28 .

النمط الثاني:{المفعول المطلق + الفعل(محذوف) + الجار والمجرور + الصفة}.

قال تعالى :" جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا " الآية 36.

النمط الثالث :{واو العطف + الفعل + الفاعل (ضمير متصل) + المفعول به + الصفة}.

قال تعالى: " وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا " الآية 13.

النمط الرابع: {لام التعليل + الفعل + الفاعل(مستتر) + الجار والمجرور + المفعول به}

قال تعالى:" لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا " الآية 15.

النمط الخامس:{واو العطف + معطوف على (لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا) }.

قال تعالى : " وَنَبَاتًا "الآية 15.

النمط السادس:{واو العطف + معطوف على (لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا) + الصفة}.

قال تعالى:" وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا " الآية 16.

النمط السابع: {واو العطف + الفعل + الفاعل(ضمير متصل) + ظرف المكان + المضاف إليه + المفعول به + الصفة}.

قال تعالى:" وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا " الآية 12.

النمط الثامن:{ واو العطف + الفعل + الفاعل(ضمير متصل) + الجار والمجرور(حال) + المفعول به + الصفة}.

قال تعالى:" وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا " الآية 14.

النمط التاسع: التوكيد اللفظي، وجاء لتوكيد جملة فعلية وذلك حسب النمط الآتي :**{حرف الردع(للتنبيه بمعنى الاّ) + حرف الاستقبال + الفعل + الفاعل (ضمير متصل) + المفعول**

(محذوف) }، ثم تكررت حرف الردع كما تكررت الجملة الفعلية **{حرف العطف + حرف الردع + حرف الاستقبال + الفعل + الفاعل(ضمير متصل) + المفعول محذوف}**.

قال تعالى:" كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ " الآية 4 – 5.

1-2- الفعل المتعدي لمفعولين:(التوكيد بالقصر) :

أُكدت الجملة ذات الفعل المتعدي لمفعولين المؤكدة بالقصر حسب النمط الآتي:**{حرف التعليل+ حرف النفي + الفعل + الفاعل (مستتر) + المفعول الأول + أداة القصر + المفعول الثاني}**.

قال تعالى: " فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ".

2-توكيد الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول:

وُردت حسب النمط الآتي :{بدل + الفعل المضارع المبني للمجهول + نائب الفاعل}

قال تعالى: " يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا " الآية 18.

تنوعت أدوات التوكيد في الجملة الخبرية، منها ما جاء مؤكد بـ (إنَّ)، ومنها مؤكد بـ (ال)،ومنها بـ (توكيد اللفظي)، ومنها بتقديم بعض عناصر الجملة على بعض. والأن سنحاول عرض وتفصيل بعض الجمل منها

أ- الجملة الإسمية المؤكدة:

1- التوكيد بـ (الـ):

قال تعالى: " ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ" سورة النبأ، الآية39، جاء التوكيد بأداة القصر (الـ)، فـ (ذلِكَ) مبتدأ، (الْيَوْمُ) خبره، وامتدت الجملة للوصف (الْحَقُّ) فلأجل جميع ما وصُف به(يَوْمَ الْفَصْلِ)، كان حقيقا بأن يوصف بأنه اليوم الحق.

2- التوكيد بـ (إنَّ):

"إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا" سورة النبأ، الآية17 أُكدت الجملة بحرف التوكيد (إنَّ)، لأنَّ فيه إبطالا لإنكار المشركين وتكذيبهم بيوم الفصل، ويوم الفصل: يوم البعث للجزاء ،فالجزاء على الأعمال فصل عن بعضهم من البعض ،وأوثر التعبير عنه بيوم الفصل لإثبات شيئين: أحدهما: أنه بَيَّن ثبوت ما جحدوه من البعث والجزاء وذلك فصل بين الصدق وكذبهم.

وثانيهما: القضاء بين الناس فيما اختلفوا فيه، وما اعتدى به بعضهم على بعض

والميقات: مفعال مشتق من الوقت، والوقت: الزمان المحدَّد في عمل ما

،ومعنى الآية هو أنّ يوم القيامة يفصل بين الحق والباطل، و(كَانَ مِيقَاتًا) أي في تقدير الله وحكمه تؤقت به الدنيا وتنتهي عنده.

3- التوكيد بأكثر من مؤكد:

لا يقتصر التوكيد في الجملة الإسمية على مؤكد واحد، قد يتعداه إلى أكثر من مؤكد في الجملة الواحدة، وذلك حين يُراد دفع الإنكار وإقرار الأمر وتثبيته في نفوس المنكرين [1]، كقوله تعالى

[1] محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص: 30،54.

"إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا"سورة النبأ، الآية31، فجاء التوكيد بـ(إنَّ)، واسمية الجملة،و(اللام)، وتركبت الجملة فيها ب(إنَّ + الخبر + اسمها فجملة متصلة بجملة)

"إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ مَآبًا" سورة النبأ، الآية21، وهي مستأنفة اسئنافا ابتدائيا بمناسبة مُقتضى الانتقال ، وافتتحت بحرف (إنَّ) للدلالة على الاهتمام بالخبر لئلا يشك فيه أحد، والمقصود من المتقين المؤمنون الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا ما أمرهم به واجتنبوا ما نهاهم عنه لأنهم المقصود من مقابلتهم بالطاغين المشركين.

والمفاز: مكان الفوز وهو الظفر بالخير ونيل المطلوب، ويجوز أنْ يكون مصدرا ميميا بمعنى الفوز، وتنويئُه للتعظيم.

وتقدم خبر (إنَّ) على اسمها للاهتمام به تنويها بالمتقين.

3- الجملة الفعلية المؤكدة:

قد يتقدم بعض أجزاء الجملة، ليقع في نفوس المخاطبين، وفي الأغلب أن يكون المتقدم ظرفا أو جار ومجرور، حيث جاء التوكيد في جملة (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا) بـ (فوقكم) وهو ظرف أي محكمة الخلق قوية لا تتأثر بمرور الإعصار إلا إذا أراد الله عز وجل. كما جاء التوكيد في جملة (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا) فيها كذلك بالجار والمجرور (مِنَ الْمُعْصِرَاتِ).

* "كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ" سورة النبأ، 4، 5جاء التوكيد فيها ،بالتوكيد اللفظي (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) مقترن بأداة العطف (ثُمَّ) وهذا التكرار توكيد في الوعيد، وحذف ما يتعلق به على سبيل التهويل، أي سيعلمون ما يحل بهم[1].

[1] محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص: 44.

الشكل4 : إحصاء عام حول أدوات التوكيد في الجملة الإسمية والجملة الفعلية

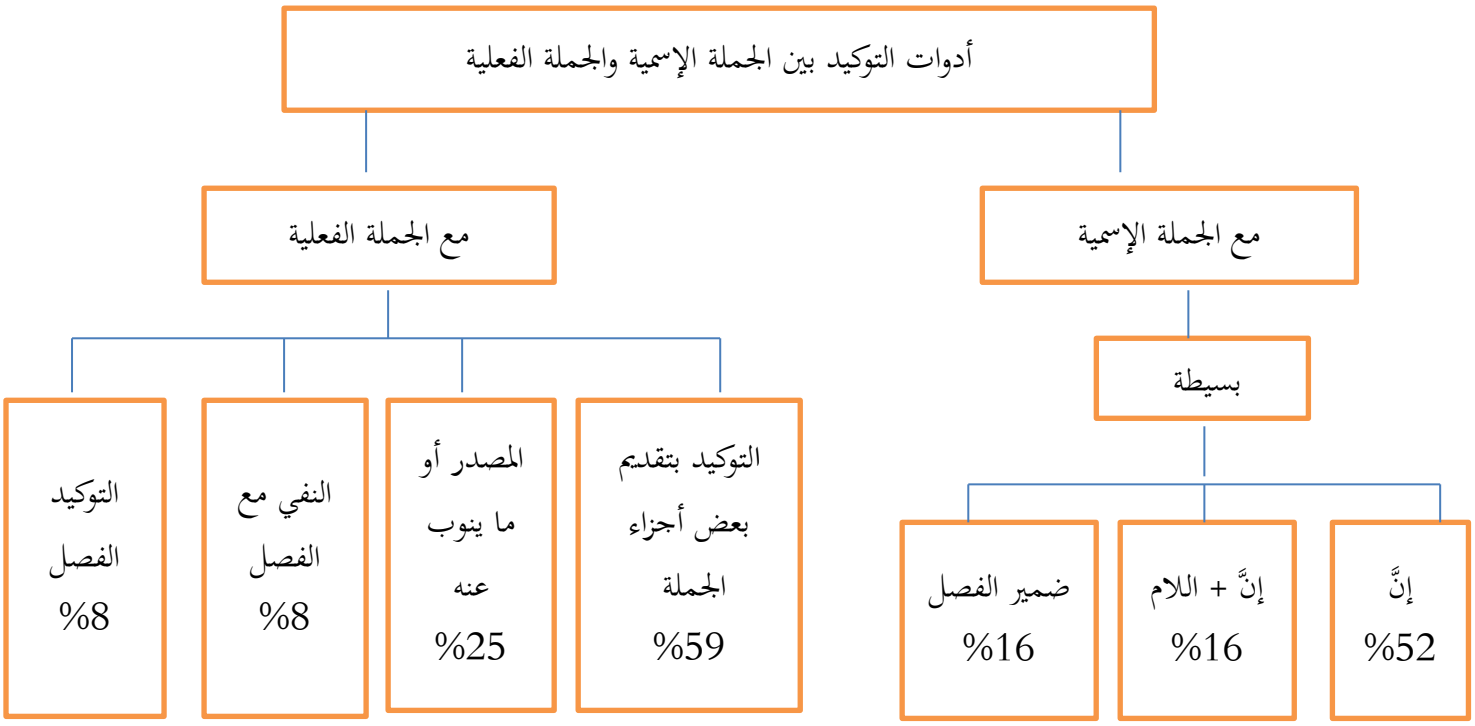

يتبيّن من خلال هذا الجدول، بأنّ هناك العديد من أدوات التوكيد في الجملة الفعلية والجملة الإسمية، إلى أنّ الأدوات المستعملة بكثرة هي التوكيد بتقديم بعض أجزاء الجملة بنسبة تقدر بـ 59%، ثم الأقل منها بقليل التوكيد بـ (إنَّ) بنسبة 52%، ثم يليها المصدر أو ما ينوب عنه بـ 25% ، بينما توجد هناك نسبتين متساويتين (إنَّ + اللام مع ضمير الفصل) بنسبة 16%، والنفي مع القصر والتوكيد اللفظي بنسبة 8% .

الشكل 5: إحصاء عام للجملة الخبرية .

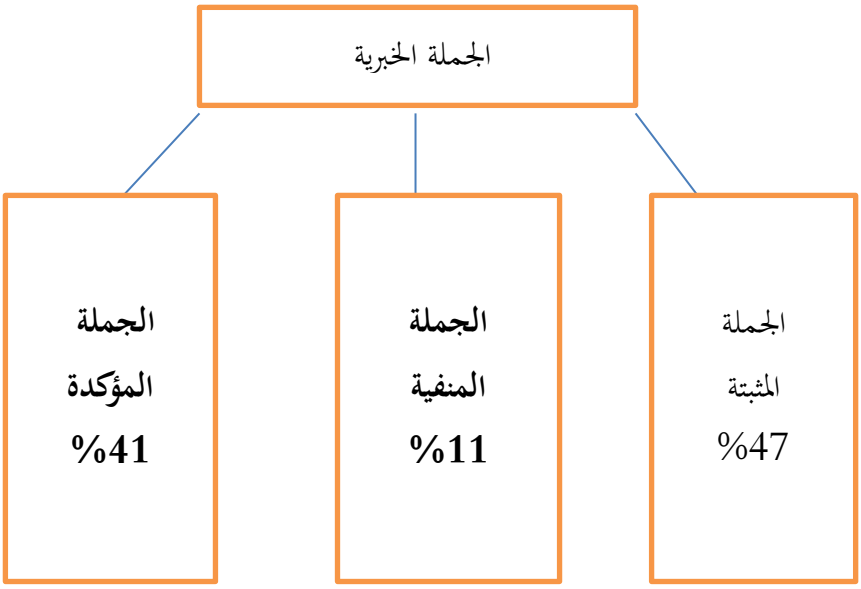

يُبين الجدول أنَّ أعلى نسبة47% تمثل عدد الجمل المثبتة؛ التي تصف خوض المشركين في شأن القرآن وما جاء به ممّا يخالف معتقداتهم ومن ذلك إثبات البعث، ثم تلتها عدد الجمل المؤكدة بنسبة41% حيث ذكر الله عز وجل فيها دلائل قدرته إلزاما للكافرين بالحجج المقنعة على قدرته على البعث والنشو، بينما تمثل نسبة 11% الجمل المنفية.

المبحث الثاني : أنماط الجملة الإنشائية:

1- أنماط الجملة الطلبية :

1-1- جملة الأمر :

وردت جملة الأمر حسب النمط الآتي :{ حرف العطف + فعل الأمر + الفاعل(متصل) + المفعول(محذوف)}.

قال تعالى:" فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا " الآية 30.

1-2- **جملة الاستفهام** :ورد هذا النمط في صورتين :

(الصورة الأولى) : حرف الجر + اسم الاستفهام + الفعل + الفاعل(متصل).

قال تعالى: " عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ " الآية 1.

(الصورة الثانية): حرف الاستفهام + حرف النفي + الفعل + الفاعل(مستتر) + المفعول الأول + الثاني .

قال تعالى: " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا " الآية 6.

(الصورة الثالثة): اسم الاستفهام(مفعول به) + الفعل + الفاعل.

قال تعالى :" مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ " الآية 40.

1-3- جملة التمني : جاء في هذا النمط أداة التمني (ليت) + اسمها (متصل) + خبرها (جملة فعلية) }.

قال تعالى: " وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا " الآية 40.

نستنتج ممّا سبق أنَّ جملة الأمر تألفت من التركيب الإسنادي التالي: فعل الأمر (ذوقوا)، وفاعل متصل ببنيته (واو الجماعة)، ومفعول محذوف للاختصار.

حيث اتصل بفعل الأمر(فاء التفريع والتسبب)، لكونها مرتبطة بالجملة التي قبلها(إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا) ،وما اتصل بها، ولمَّا غُيّر أسلوب الخبر إلى الخطاب بعد أن كان جاريا بطريق الغيبة، ولم يكن مضمون الخبر ممَّا يجري في الدنيا فيُظن أنه خطاب تهديد للمشركين تعيَّن أن يكون المفرع قولا محذوفا دلَّ عليه الفعل (ذوقوا) الذي لا يقال إلا يوم الجزاء، فالتقدير: فيقال لهم ذوقوا إلى آخره، ولهذا فليس في ضمير الخطاب التفات فالمفرع بالفاء هو الفعل القول المحذوف .

والأمر في(ذوقوا) مستعمل في التوبيخ والتفريع، وفُرع على (ذوقوا)ما يزيد تنكيدهم وتحسيرهم بإعلامهم بأنَّ الله سيزيدهم عذابا فوق ماهم فيه .

* وتركبت جملة الاستفهام (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) من لفظ " عَمَّ " وهو مركب من كلمتين "عن" الجار، و"ما" التي هي اسم استفهام بمعنى: أي شيء، ويتعلق " عَمَّ " بفعل " يَتَسَاءَلُونَ" فهذا مركب، وأصل ترتيبه: يَتَسَاءَلُونَ عن ما، فقُدم اسم الاستفهام لأنه لا يقع إلا في صدر الكلام المستفهم به.

والاستفهام بما في قوله: "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ" ليس استفهاما حقيقيا، بل هو مستعمل في التشويق إلى تلقي الخبر. وضمير (يتساءلون)يجوز أن يكون ضمير جماعة الغائبين مرادًا به المشركون.

فافتتاح الكلام بالاستفهام عن تساؤل جماعة عن النبأ العظيم افتتاح تشويق ثم تهويل لما سيذكر بعده[1].

* ودلت الآية " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا "سورة النبأ، الآية6، على بيان قدرته العظيمة في خلق الأشياء الغريبة والأمور العجيبة، الدالة على قدرته، والكلام موجه إلى منكري البعث.

[1]محمد الطاهر بن عاشور ن تفسير التحرير والتنوير ، ص: 7،9.

والاستفهام في (أَلَمْ نَجْعَلِ)تقريري وهو تقرير على النفي ، والمقصود التقرير بوقوع جعل الأرض مهادًا لا بنفيه ، فحرف النفي لمجرد تأكيد معنى التقرير .

* وتكونت جملة (مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) من اسم استفهام وهو مفعول به، وفعل، وتاء تأنيث المتصلة بالفعل، وفاعل(يداه)، وهي متعلقة بالجملة التي قبلها (يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ) والفعل (يَنْظُرُ)يجوز أن يكون من نظر الفكر، وأصله مجاز شاع حتى لحق بالمعاني الحقيقية كما يقال: هو بخير النظرين، ومنه التنظُّر: توقعُ الشيء، أي يوم يترقب ويتأمل ما قدمت يداه، وتكون(ما) استفهامية وفعل (ينظر) معلقا عن العمل بسبب الاستفهام، والمعنى: ينظر المرء جواب من يسأل: ما قدت يداه ؟[1]

* سبق أداة التمني النداء في جملة (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا)، وتكونت هذه الجملة من مركبين اسناديين، حيث تكون التركيب الاسنادي الأول من أداة النداء(يا)، ومنادى محذوف لعلم المخاطب به وهو الله عز وجل، وحرف التمني (ليت) اتصل بها اسمها الذي يعود على الكافر؛ الذي يتمنى أنه لم يخلق ويكون ترابًا، أما التركيب الاسنادي الثاني وهو خبر ليت (كُنْتُ تُرَابًا) الذي ورد جملة فعلية منسوخة.

الشكل6 : إحصاء عام للجملة الخبرية والإنشائية في سورة النبأ

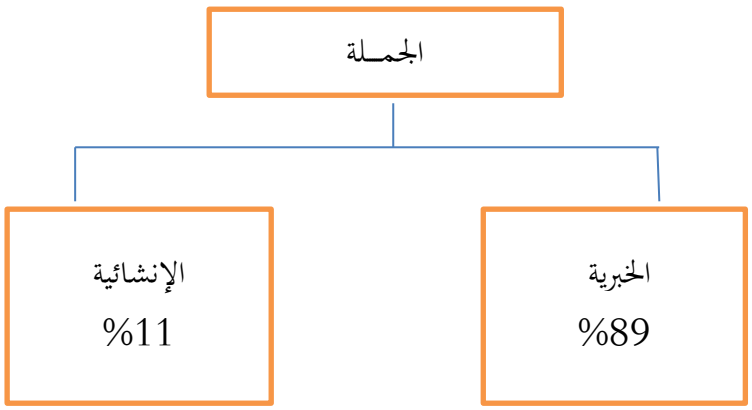

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، ص: 13.

يتضح لنا من خلال تصنيف الجملة الخبرية والجملة الإنشائية في سورة النبأ، والإحصائيات التي أجريناها، أنَّ نسبة الجملة الخبرية بلغت نسبة عالية تقدر بـ 89% لأنّ الآيات جاءت تحاجج عن قضية البَعث، وبيان قدرته العظيمة التي أحدثت ضجَّة وثورة في هذا الكون، وأنَّ الله قادر على أن يبعث الإنسان مرة ثانية ويحاسبه؛ حيث يجازي المحسن على إحسانه والمسيء على إساءته، وفي المقابل بلغت الجملة الانشائية نسبة ضئيلة جدا، قُدرت بـ 11% التي تتحدث عن تساءل المشركين في شأن القرآن، وتوجيه الكلام والتفات عن طريق الاستفهام إلى منكري البعث.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث ، والشكر له على ما أنعم به من التيسير والعون ، وصلّي اللَّهم وسلِّم وبارك على خير خلقه وعلى أله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ،أمَّا بعد :

فلا يسعني بعد هذه الرحلة العلمِّية إلاَّ أنْ أجملُ ما توصلتْ إليه هذه الدراسة من نتائج :

* بيَّنت هذه الدراسة الصلة القوية من علم النحو وعلم المعاني ، فكشفت عن العلاقة القوية بين الإعراب والمعنى ، وأهمية الإعراب في إيضاح المعاني النَّحوية المتعدّدة ، فلا يستطيع الفصل بينهما

* الجملة من أهم الموضوعات التي يجب على دَارِس العربيَّة الإلمام بها ؛ لأنها بمثابة البوابة لموضوعات ودراسات أخرى.

* تُثْبتُ الدّراسة أنَّ النحاة اِختلفوا في نظرتهم للجملة ؛ فمنهم من جعلها والكَلاَم مُصطلحين يُطلقان على مدلول واحد ، ومنهم من فرَّق بينهما واِشترط القاعدة في الكلام دون الجملة ، وكانت قضية الاسناد عند كليهما أمرًا واجبا سواءُ في الجملة أو الكلام .

* قسمَّ النحاة القدامى الجملة إلى :" الجملة الاسمية ، والجملة الفعلية "، و"جملة كبرى وجملة صغرى" ، في حين قسمها البلاغيون إلى "الجملة الخبرية والجملة الانشائية".

* أنَّ للجملة في اللغة العربة صور وأنماط عديدة منها الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.

* تتنوَّع الجملة الخبرية بين الإثبات والنفي والتوكيد ، أمَّا الجملة الإنشائية ؛ فتتألف من الإنشاء الطلبي ، وغير الطلبي ، وينحصر الإنشاء الطلبي في: الأمر ، النهي ، النداء ، الاستفهام ، والتمني)، أمَّا الإنشاء غير الطلبي ففيه :(التعجب ، الدُّعاء ، المدح والذم ، العقود ، والقسم)

* الجملة المثبتة ؛ هي الجملة المتعارف عليها الفعلية المكونة من فعل ، وفاعل إذا كان الفعل لازمًا ، وقد يتعداها إلى المفعول به ؛ إذا كان الفعل متعديًا، أو مبتدأ وخبر في الجملة

الاسمية البسيطة . والنواسخ " إنَّ وأخواتها ، وكان وأخواتها، وظن وأخواتها" في الجملة الاسمية المركبة.

* تُنفى الجملة في اللغة العربية بهاته الأدوات (لا ، ما ، إنْ ،لاتَ ، ليسَ ، لا نافية ، لنْ ، لمْ ، لمَّا) ، وتُختص الجملة الاسمية بـ (لا نافية للجنس ، لات ، ليس)، في حين تختص الجملة الفعلية بـ(لَنْ ، لَمْ ، لمَّا) ، وتشترك الجملة الفعلية والاسمية في (لا ، ما ، إنْ).

* لِحروف النَّفِي نقطة اِشتراك ألا وهي النفي، وبالرغم من هذا الاشتراك إلاَّ أنَّ بينها فروقًا دقيقة من حيث زمن النَّفي ومقداره ، كما أنَّ (ليس) ؛ فعل ، و(غير) ؛ اسم ، و (لا ، ما ، لات إنْ ، لَمْ ، لَنْ ، لَمَّا) هي حروف.

* اللغة العربية يحكمها الذوق العربي الرَّفيع ، لذا لابد من تناسب بين أجزاء الجملة من حيث المعنى ، فمثلاً "لنْ" تدخل على الفعل وتفيد الاستقبال.

* تطرقت إلى بعض أدوات التوكيد التي تدخل على الجملة الاسمية وهي : إنَّ ، أنَّ ،لام الابتداء ،القسم ، التوكيد بالقصر وضمير الفصل) ، وما يدخل على الجملة الفعلية وهي(قد ، السّين ، نون التوكيد).

* تنوعت الجمل في سورة النبأ.

* يُبين البحث بأنَّ نمط الجمل الطاغية بكثرة على السورة هي : الجملة المثبتة وتليها الجملة المؤكدة ، في حين كان النَّصيب القليل للجملة المنفية ثمَّ بعدها الجملة الإنشائية.

* الجملة المؤكدة قد تتكون من أداتي توكيد ،كقوله تعالى "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا" ؛ فهنا أداتي التوكيد هما (إنَّ و اللاَّم) .

* موضوع السورة جاء خصيصًا لمخاطبة الكفَّار الذين كانوا بين تصديق وتكذيب بيوم البعث ، إذْ قامت الشواهد والأدلة على قدرة وعظمة الخالق عزَّ وجلَّ في ذلك اليوم والتي منها إعادة خلق الإنسان بعد فنائه.

واستنادًا إلى هذه النتائج أحاول فيما يلي تقديم بعض الاقتراحات بُغية المساهمة في إيجاد بعض الحلول وأُجملها فيما يلي :

– يجب على المتلقي بصفة عامَّة التميز بين الفعل والحرف والاسم ، وما تختص به كل من الجملة الفعلية والجملة الاسمية على حدى ، أو ما يشتركان فيهما ، وهذا إمَّا عن طريق " المعلم" أو الاطلاع في الكتب.

– يجب التميز بين النهي ، والنفي ؛ لأنَّ لكل منهما صيغة معينة.

– لقوة التوكيد وجب على مستعمل اللغة في بعض الحالات تقديم بعض أجزاء الجملة للاهتمام به وإبرازه للتأثير في نفوس المخاطبين ، وغالبًا ما يكون في شبه الجملة ، نحو: " وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا " .

خِتامًا أرجو من الله العلي القدير أنْ يَنْفعنَا بهذا البحث المتواضع ، فإن وفِّقتُ فيه فمن فضل الله عليَّا ، وإنْ قصرت فمن نفسي ، حيث أنِّي اِجتهدت قدر اِستطاعتي واجتهدت قدر مقدرتي ، إلاَّ أنَّ الكمال لله وحده والجزاء منه وحده ، ونسأله أن يجعل هذا في ميزان الحسنات ، كما أرجو من الله رب العالمين أنْ يغفر لي السَّهو والزَّلل والتقصير إنَّه سميع مجيب . وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى أله وصحبه أجمعين ، آمين.

قائمة المراجع

أولا- الكتب: المصادر:

1- الزبيدي محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني ، تح : علي سيري ، تاج العروس من جوهر القاموس ، دار الفكر ، بيروت ، 2015م ، جَمَلَ.

2 -سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج1 :ط3 ، (1408هـ - 1988م).

3- أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تح: محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4 ، ج1، دت.

4 - أبو القاسم الزمخشري ، المفصل في صناعة الاعراب ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط1 ، 1993م .

5- موفق الدين بن يعيش ، شرح المفصل ، دار الصادر ، دط ، ج1 ، مصر ، دت .

6 - جمال الدين بن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ،1992م.

7- الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف ، كتاب تعريفات ، تح : عبد المنعم الحفني ، دار الرشيد ، القاهرة ، دط ، دت .

8 - القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح : محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط4 ، 1975م.

9- ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، دط ، (1423هـ - 2003م) ، ثَبَتَ .

10- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الجيل ، بيروت ، دت ، مادة (وَ كَ دَ) ، ج 1 . 2 .

11- ابي بكر محمد بن سهل بن سراج ، الأصول في النحو ، ، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، (1417 هـ - 1996م).

12- أبو محمد عبد الله بن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ، تح : الفاخوري ، دار الجيل ، بيروت ، دط ، ج1 ، 1989م .

13 – الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار بيروت ، ط1 ، 1992م.

مذكرات:

1 – يوسف بن محمد بن عابد الرقيب ، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو ، رسالة ماجستير ، جامعة الطائف المملكة العربية (1434هـ ، 2003م) .

2– حسن ياسين عباس ، العلل النحوية في كتاب الأصول في النحو لابن سراج ، رسالة ماجيستير ، جامعة بغداد ، (1424 – 2003م .

3 –ابراهيم عبد الباسط عبد الرؤف ، التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر بن الجهم ، رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق ، 2006م.

4 – مي البيان الأحمر ، التقديم والتأخير بين النحو والبلاغة ، رسالة ماجيستر ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، 2001 .

5– يوسف بن محمد ، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو ، رسالة ماجستر ، جامعة الطائف ، 2013م

المراجع:

1– عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار النهضة ، بيروت ، دط ، 1988م 1

2– محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، دار غريب، القاهرة ، دط ، 2003م.

3– مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، (1406هـ – 1986م).

4 – السيد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية حسب متن الألفية لابن مالك ، دار ابن الهيثم ، القاهرة ، دط ، (1430هـ – 2009م).

5 – الإعراب والقواعد الأساسية للغة العربية ، مكتبة الصفوة أمي فاس ، دط ،2007.

6 – محمد حماسة عبد اللطيف ، التوابع في الجملة العربية ، مطبعة كلية دار العلوم ، القاهرة ، دت.

7– الأزهر الزناد ، دروس في البلاغة العربية ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 1992م .

8 – صبري إبراهيم السيد ، لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي ، دار المعارف الجامعية ، اسكندرية ، (1515 هـ – 1995م).

9 – فضل حسن عباس ، أساليب البيان ، دار النفائس ، ط2 ، (1430هـ – 2009).

10– عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني – البيان – البديع ، دط ، دت .

11– أبي عبد الله فيصل بن عبده قائد الحاشدي ، تسهيل البلاغة ، دار الإيمان ، دط ، دت .

12– عبد الرحمن المطردي ، أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، دار الجماهيرية ، دط ، دت .

13– أحمد الهاشمي ، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق : يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دت.

14 –عبد الرحمن حن جنكة الميداني ، البلاغة العربية أُسسها ، وعلومها ، وفنونها ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ج1 ، ط1 ، (1617هـ – 1997م).

15– ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، دروس وتمارين ، دار الهدى ، الجزائر ، د ط ، د ت .

16 – مصطفى الصاوي الحويني ، البلاغة اللغوية ، تأصيل وتجديد ، دار المعارف ، الإسكندرية ، د ط ، د ت.

17– عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 5 ، (1421هـ ، 2001 مـ).

18– قيس اسماعيل الأوسي ، أساليب الطلب عند النحوين والبلاغين ، بيت الحكمة ، بغداد ، دط ، 1988م.

19–علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط1 ، (1423 هـ – 2002م) .

20– نبيل عبد القادر الزين ، المرشد في البلاغة ، دار أسامة ، عمان ، دط ،1996م.

21– تمام حسان ، الخلاصة النحوية ،عالم الكتب ، ط1 ، (1420هـ – 200م).

22– ناصيف اليازجي ، دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض ، لبنان ، دط ، دت .

23– حمدي الشيخ ، الوافي في تيسير البلاغة ، الاسكندرية ، دط ، 2004 .

24- ابن الأنباري ، أسرار العربية ، تح : محمد حسين شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1997م

25- علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، مؤسسة مختار ، القاهرة ، ط1 ، (1428هـ - 2007م) .

26- محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر ، دار الطلائع ، مدينة نصر – القاهرة ، دط ، دت.

27- ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ، الكافية في علم النحو ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، دط ، دت

28- مصطفى الغلاييني ، جامع دروس العربية ، تح : علي سليمان شيارة ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، ط1 ، (1431هـ - 2010م).

29- محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط2 ، (1418هـ - 1997م).

30- الطاهر خليفة القراضي ، الأسس النحوية والإملائية اللغة العربية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1 ، (1422هـ - 2002م).

31- علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، دار العلوم ، جامعة القاهرة ، مؤسسة المختار ، ط1 ، (1427هـ - 2008م).

32 - بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار التراث ، القاهرة ، ط3 ، ج2 ،(1404هـ - 1984)

33- عباس حسن النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، دار المعارف ، دت.

كتب التفسير:

1-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، ج30 ، ، الدار التونسية ، 1984م .

2-محمد علي الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، تح : محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، م3 ، دط .

3-محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، تح : عادل بن احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج8،ط1 ، (1423هـ - 1993م) .

4- محمد علي طه الدُّرة ، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، دار ابن كثير ، م10 ، ط1 ، (1430هـ - 2009م) .

فهرس المحتويات

الفهرس العام

المحتوى

الصفحة

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة أ-ب-ت

مدخل : مفهوم الجملة وتقسيماتها 05

الفصل الأول : الجملة الخبرية

* **المبحث الأول** : الجملة المثبتة

1/ تعريف الإثبات

1- 1- لغة 11

1 – 2- اصطلاحا 11

2/ الجملة الاسمية البسيطة

2 – 1- المبتدأ والخبر 11

1- المبتدأ : أ / تعريفه 12

ب/ أحكامه 13

ت/ حذفه 14

ث/ وجوب تقديم المبتدأ 14

2 – الخبر : أ/ تعريفه 14

ب/ أحكامه 15

ت/ موضع حذف الخبر 16

ث/وجوب تقديم الخبر 17

ج/ صور الخبر 18

3/ الجملة الاسمية المركبة

3-1-إنَّ وأخواتها مع الجملة الإسمية البسيطة

أ – تعريفها 19

ب – معانيها 19

ت – اتصال الكافة بها 20

ث – أنواع خبرها وأحكام تقديمه 21

ج – جواز حذف خبرها 21

3 -2 – كان وأخواتها مع الجملة الاسمية البسيطة

أ/ تعريفها 22

ب/ معانيها 22

ت/ تقديم خبرها على اسمها 23

ث/ حذف كان مع اسمها 23

3-3-ظن وأخواتها (أفعال القلوب)

أ/تعريفها 24

ب/ أفعال القلوب 24

4/ الجملة الفعلية البسيطة

4- 1/مفهوم الجملة الفعلية

أ/ تعريف الفعل 25

ب/تعريف الفاعل 25

4-2- الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم 26

4-3-الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي

أ/تعريفها 26

ب/ أقسامها:1- التي تحتاج إلى مفعول 26

2- التي تحتاج إلى مفعولين 26

3- ما يتعدى إلى ثلاثة 27

4-4-ذات الفعل المبني للمجهول 26

المبحث الثاني: الجملة الخبرية المنفية

1/تعريفها: 1-1-لغة 30

1-2-اصطلاحا 30

2/ أدوات نفي الجملة الاسمية البسيطة

2-1-ما 31

2-2-لا 32

2-3-لات 32

2-4-إنْ 34

3/أدوات نفي الجملة الاسمية المركبة

3-1-ليس 35

4/ الجملة الفعلية المنفية

4-1-لا النافية الغير عاملة 36

4-2-ما 36

4-3- لم 36

4-4-لن 37

4-5-لما 37

المبحث الثالث: الجملة الخبرية المؤكدة

1/ تعريفها: 1-1- لغة 39

1-2- اصطلاحا 39

2/ أدوات توكيد الجملة الاسمية: 2-1- إنَّ وأنَّ 41

2-2-لام الابتداء والقسم 41

2-3-التوكيد بالقصر 42

2-4- التوكيد بضمير الفصل 43

3/ أدوات توكيد الجملة الفعلية: 3-1- التوكيد بالحروف الزائدة: أ/ قد **43**

ب/ السين 43

ت/ نون التوكيد 44

ث/ تكرار النفي 45

3-2- التوكيد بالمؤكد المعنوي 45

3-3- التوكيد بالمؤكد اللفظي 45

الفصل الثاني : الجملة الإنشائية

المبحث الأول : الجملة الغير طلبية

1/ المدح والذم 47

2/ جملة التعجب 48

3/العقود 48

4/ القسم : 4-1- تعريفه 50

4-2-أنواعه 51

المبحث الثاني: الجملة الطلبية :

1/ جملة الأمر 52

2/ جملة النهي 53

3/ جملة الاستفهام : 3-1- تعريفه 54

3-2- أدواتها 56

4/ جملة التمني 57

5/ جملة النداء : 5-1- تعريفها 56

5-2- أدواتها 56

الفصل الثالث : أنماط الجملة الخبرية والإنشائية في سورة النبأ

سورة النبأ 60

توطئة حول سورة النبأ : 1-سبب تسمية سورة النبأ 61

2- مكية سورة النبأ 61

3- عدد آياتها 61

4- أغراضها 62

المبحث الأول: أنماط الجملة الخبرية

1/ أنماط الجملة المثبتة

1-1-الجملة الاسمية المثبتة 63

1-2-الجملة الفعلية المثبتة 64

أ/ ذات الفعل اللازم 64

ب/ ذات الفعل المتعدي: 1- المتعدي لفعل 66

2- المتعدي لمفعولين 68

ت/ الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول 69

2/ أنماط الجملة المنفية :

2-1- نفي الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم 71

2-2- نفي الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي : أ/الفعل المتعدي لمفعول واحد 71

3/ أنماط الجملة المؤكدة :

3-1- الجملة الاسمية المؤكدة 73

3-2- الجملة الفعلية المؤكدة : 3-2-1- توكيد الجملة الفعلية 74

أ/ الفعل المتعدي لمفعول 75

ب/ الفعل المتعدي لمفعولين 76

3-2-1- توكيد الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول 76

المبحث الثاني: أنماط الجملة الإنشائية

1/ أنماط الجملة الطلبية: 82

1-1- جملة الأمر 82

1-2- جملة الاستفهام 82

1-3- جملة التمني 82

الخاتمة 87-89

قائمة المصادر والمراجع 91-93

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأشكال

الفهرس

الملخص

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	**أدوات الاستفهام**	55
02	**إحصاء عام لأشكال الفعل مع الجملة الفعلية المثبتة**	70
03	**إحصاء عام للجملة الخبرية المثبتة**	70
04	**إحصاء عام حول أدوات التوكيد في الجملة الفعلية والجملة الاسمية**	80
05	**إحصاء عام للجملة الخبرية**	81
06	**إحصاء عام للجملة الخبرية والإنشائية في سورة النبأ**	85

فهرس الآيات

فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	الصفحة
وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	19	63
وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	2	63
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	21	63
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا	17	63
.إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	27	63
يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا	38	65
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	18	65
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا	38	65
عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ	2	65
وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا	8	67
وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ا	40	67
جَزَاءً وِفَاقًا	26	67
يوم يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاه	40	67
رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَن	37	67
فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا	39	67
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا	9	68
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا	10	69
وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا	11	69
وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	20	69
وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	19	69
لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ	38	71
لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	24	71
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا	35	71
لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا	38	71

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	27	71
إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا	40	74
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	21	74
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا	17	74
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	31	74
الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	3	74
ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ	39	74
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	29	74
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا	28	75
جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا	36	75
وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	13	75
لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا	15	75
وَنَبَاتًا	15	75
وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	16	75
وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	12	76
وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	14	76
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	5-4	76
فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	30	82
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	1	82
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا	6	82
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ	40	88
وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا	40	82

ملخص

لقد اختلف النحاة في الجملة، فمنهم من جعلها والكلام مفهوم واحد ومنهم من فرق بينهما، هذا الاختلاف لا يؤدي إلى تعارض بل إلى تنوع توجهات النحاة الذي يثري موضوع الجملة، حيث تنقسم هذه الأخيرة الى قسمين؛ أساليب خبرية وأخرى إنشائية، ينقسم الانشاء إلى طلبي وغير طلبي، أما الأساليب الخبرية تنقسم إلى إثبات ونفي وتوكيد.

كما تبحث هذه الدراسة في أنماط الجملة مطبقة ذلك على النص القرآني لاسيما سورة النبأ، وكانت الأكثر أنماط ورودا هو الجملة الفعلية.

الكلمات المفتاحية:

جملة – خبرية – انشائية – نمط – سورة النبأ

Résumé

La différence entre les grammairiens dans la phrase, certains d'entre eux le font et parlent d'un concept et de la différence entre eux, cette différence ne conduit pas à un conflit, mais à la diversité des tendances du vers qui enrichit le sujet de la phrase divisée en deux sections: Ma demande et les méthodes d'actualités sont divisées en preuves, négations et assertions.

L'étude examine également les modèles de vente en gros appliqués au texte coranique, en particulier la sourate.

les mots clés:

Phrase - déclarative - la structurelle - type –la surat al-nabaà.